العدو السعودي يعترف بمقتل جنديين وإصابة ضابط ومصرع 24 مرتزقاً بعمليات قنص

اطمأن على صحة المناضل سفيان العماري

الرئيس: نشيد بقبيلة همدان ومواقفها المشرّفة في مواجهة العدوان وإفشال مخططاته

المسيرة

www.almasirahnews.com

العدد (280)

الثلاثاء
4 صفر 1439هـ
24 أكتوبر 2017م

يومية - سياسية - شاملة | 12 صفحة | السعر (70) ريالاً

حكماء بني مطر يطالبون بتنفيذ النقاط الـ 12

البنك المركزي بعدن يؤكد استلام 420 مليار ريال من روسيا وحكومة المرتزقة تعلن رغبتها بطباعة تريليوني ريال

➤ الشيخ يحيى عايض: قبائل همدان مع الله والوطن وقائد الثورة ولن يترك أبناؤها الجبهات حتى النصر

➤ بن حفيظ ينصِّبُ نفسه ملكاً على "وزارة الصحة" ويصدر تعميماً يلغي صلاحيات النواب والوكلاء

إيرادات مهولة تهدرها المجالس المحلية

.. والشعب بلا مرتبات

سائقو الباصات في أمانة العاصمة يصرخون من الظلم والفساد:

ندفع مبالغ بمتوسط 1500 ريال يومياً لأشخاص يحملون "الصميل" بدون سندات

رئيس هيئة النقل البري:

المجالس المحلية توقّع عقوداً مع متعهّدين لجباية الرسوم بمبالغ كبيرة وغير رسمية وبسندات تتم طباعتها من قبلهم

الصماد يطمئن على صحة المناضل سفيان العماري

المسيرة : صنعاء:

قام الأخ صالح الصمّاد -رئيس المجلس السياسي الأعلى- أمس الاثنين، بزيارة الأخ سفيان العماري، الأمين العام المساعد لحزب الشعب الديمقراطي «حشد»؛ للاطمئنان على صحته بعد إجرائه عمليةً جراحيةً توجّت بالنجاح في أحد مستشفيات العاصمة.

وعبّر رئيسُ المجلس السياسي الأعلى خلال الزيارة عن تمنياته للأمين العام المساعد سفيان العماري بالشفاء العاجل وأن يمُنَّ الله عليه بالعافية.

وثمّن دورَ حزب الشعب الديمقراطي وبقية الأحزاب المناهضة للعدوان، كدور يلمسه المجتمع من خلال الجهود والأعمال التي يبذلونها في فضح وتعرية العدوان السعودي الأمريكي الغاشم على اليمن والحشد ورفد الجبهات بالمقاتلين من أجل عزة وكرامة الشعب اليمني.

فيما أعرب سفيان العماري عن امتنانه وشُكره وتقديره لرئيس المجلس السياسي الأعلى والقيادة السياسية على الاهتمام والمشاعر الإنْسَانية التي أحيط بها، متمنيًّا لليمن العبورَ إلى بر الأمان والانتصار في مواجهة العدوان.

مقتل وإصابة عشرات المرتزقة بهجوم كاسح وتفجير 5 عبوات بأحد تجمعاتهم في الجوف

المسيرة : الجوف:

لقي العشراتُ من المرتزِقة مصارعَهم وأصيب آخرون، أمس الاثنين، بمحافظة الجوف، جراء عمليات نوعية للجيش واللجان الشعبية.

وشهدت مديرية خب والشعف عمليتين عسكريتين بشكل غير مسبوق استهدفتا المرتزقة وألحقتا بهم خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد.

وبحسب مصادرَ عسكريةٍ، باغت مجاهدو الجيش واللجان الشعبية المرتزِقة في منطقة اليتمة بهجوم كاسح وتوغّلوا في عُمق مواقعهم وقاموا بتدمير آلية عسكرية وإعطاب طقمين، بالإضافة إلى إحراق خيام المرتزقة واغتنام كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.

وأضافت المصادر أن العملية خلّفت عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة وأصابتهم بالرعب، ففرَّ مَن تبقى منهم تاركين خلفهم أسلحتهم وذخائرَهم.

وأعلن مصدر عسكري أن مجاهدي الجيش واللجان الشعبية نفّذوا هجوماً نوعياً وواسعاً على مواقع المرتزقة في مديرية الغيل، مخلفين عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة.

في خب والشعف أيضاً وجدت مجموعة من المرتزقة نفسَها وسط حقل من العبوات الناسفة، عندما فجّرت وحدة الهندسة التابعة للجيش واللجان الشعبية 5 عبوات ناسفة بشكل متزامن، ما أدى لمقتل وإصابة أفراد تلك المجموعة بالكامل.

مقتل وإصابة 14 من مرتزقة ما يسمى الحزام الأمني بتفجيرات انتحارية في أبين

المسيرة : خاص:

فجّر انتحاريٌّ نفسَه بسيارة مفخخة، صباح أمس الاثنين، في مقر ما يسمى قيادة قوات الحزام الأمني في المعهد الفني بمنطقة قرن عشال بمديرية مودية، وسط محافظة أبين، موقعاً عدداً من القتلى في صفوف مرتزقة الإمارات.

وقالت مصادر إن السيارة المفخّخة هاجمت بوابة المقر وَانفجرت في البوابة محدثة انفجار عنيف، تلاه "3" انفجارات داخل المقر.

وَحسب المصادر، استطاع ثلاثة مسلحين انتحاريين من الدخول إلى المبنى وَتفجير أنفسهم وسط تجمع لقوات الحزام الأمني الموالية للعدو الإماراتي.

وَتفيد المصادر بأن عدة قذائف هاون سقطت داخل المبنى عقب التفجيرات الثلاثة، ما أثار حالةً من الارتباك في أوساط المتواجدين داخل المبنى، حيث حاول بعضهم المغادرة إلى خارجه، فتعرض بعضهم لنيران أسلحة متوسطة وَخفيفة من عناصر تتمركز في محيط المبنى.

وَتسبب الهجوم الانتحاري بمصرع "4" من عناصر ما يسمى الحزام الأمني، وَإصابة ما لا يقل عن "10" آخرين، إصابة "6" منهم خطيرة، وَتدمير أجزاء من المبنى.

الجدير ذكره أن المحافظات الجنوبية الواقعة تحت الاحتلال السعودي الأمريكي والإماراتي تشهد منذ عامين وبصورة مستمرة، عمليات تفجير وقتل واختطاف وإرهاب للمواطنين في هذه المحافظات.

مصرع 24 مرتزقاً بعمليات قنص

المسيرة : خاص:

لقي 14 مرتزِقاً مصارعهم، أمس الاثنين، جراء استمرار تصاعد عمليات وحدة القناصة التابعة للجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات.

وضمن عمليات القنص، لقي 9 من المرتزقة مصارعهم في تعز، بينهم 3 في منطقة صالة، فيما قُتل اثنان من المرتزقة قنصاً في جبهة نهم، ومثلهما في جبهة مأرب.

وفي جبهة تعز تم قنص عشرة منافقين في مناطقَ متفرقة من المحافظة, حيث تم قنص منافق في جبل الربيع وآخرين في كلابة ويختل , فيما تم قنص ثلاثة في موقع الدفاع الجوي ببير باشا , وقنص اثنين بمنطقة الجحملية جوار البنك وإصابة ثالث خلف البنك , فيما تم قنصُ منافق بميمنة تبة الاثنعش جنوب مفرق موزع .

وفي عسير لقي أحد مرتزقة الجيش السعودي مصرعَه بعملية قنص أخرى.

الإعلام السعودي يعترف بمقتل جنديين وإصابة ضابط بنيران الجيش واللجان

المسيرة : متابعات:

أعلنت وسائل إعلام سعودية، أمس الاثنين، مصرع وإصابة 3 من جنود العدو السعودي بنيران الجيش واللجان الشعبية.

وتتولى الوسائل الإعلامية شبه الرسمية في السعودية، الإفصاحَ عن جانبٍ من خسائر الجيش السعودي على يد أبطال الجيش واللجان الشعبية التي يجري التعتيمُ عليها على المستوى الرسمي.

وبحسب تلك المصادر، لقي جنديان سعوديان مصرعهما، وهما العريف سعيد علي منيع القريشي القحطاني وهاجد سعد آل محمد السبيعي، فيما أصيب الملازم أول فهد فيصل حكمي.

المؤسسة الصحية للرعاية تؤثّث مراكز جرحى ومعاقي العدوان

المسيرة : خاص:

دشّنت، أمس، المؤسسة الصحية للرعاية والتنمية بالعاصمة صنعاء، مشروع إعادة تأثيث مراكز جرحى ومعاقي العدوان الأمريكي السعودي في العاصمة صنعاء، وذلك في اطار اهتمام المؤسسة بجرحى العدوان السعودي الأمريكي والذين أهملتهم وزارة الصحة والسكان.

ودعت المؤسسةُ الوزارةَ إلى الاهتمام الجادّ والمسؤول بالجرحى والمعاقين؛ وفاءً لدمائهم وتضحياتهم التي سالت دفاعاً عن الوطن وعِزّته وكرامته.

من جانبهم أشاد القائمون على مراكز رعاية جرحى ومعاقي العدوان بالعاصمة، باهتمام المؤسسة الصحية بالجرحى والمعاقين، آملين من الجميع مزيداً من الاهتمام ومبادلة الوفاء بالوفاء.

الاحتلال الإماراتي يستعمر جزيرة ميون اليمنية ويهجّر سكانها ويمنع عودة أهالي ذو باب

المسيرة : خاص:

أكد سكان جزيرة ميون أن الاحتلال الإماراتي استقدم مجموعاتٍ مسلحةً فرضت طوقاً عسكرياً على الجزيرة وتقوم بتهجير سكانها.

وقال أهالي الجزيرة الواقعة على مدخل مضيق باب المندب: إن مساحات شاسعة من أرضهم احتُلت وتم تحويلُها إلى مناطقَ عسكرية مغلقة تسيطر عليها الإمارات التي أقامت فيها قاعدة جوية عسكرية وإنه تم تشييد الجزء الأكبر من مدرج الطائرات.

وأشاروا إلى أن تدخل الإمارات في اليمن تحت غطاء تحالف العدوان كانت له مآربُ أخرى، حيث لم يعد خافياً على أحد رغبة أبو ظبي في الهيمنة على ساحل الجنوب اليمني والجزر القريبة منه؛ بغرض التحكم في مضيق باب المندب.

يُذكر أن الجزيرة تعتبر من أهم الطرق البحرية الاستراتيجية في العالم، ونقطة عبور مختلف السلع والمشتقات النفطية بين آسيا وأفريقيا.

كما عرضت عدد من القنوات الفضائية تقارير تلفزيونية توضّح معاناة المواطنين في مديرية ذو باب في الساحل الغربي لليمن والذين يعيشون خارج منازلهم منذ ثلاث سنوات، حيث منعتهم قواتُ العدوان السعودي الأمريكي، وخَاصَّة القوات الإماراتية من العودة إلى ديارهم والذين يعيشون حالياً ظروفاً إنْسَانية صعبة. وأكد عددٌ من المواطنين أن القوات العدوان الإماراتية تتمركَزُ في مناطقَ متفرقة من المديرية، كما قامت باستحداث مبانيَ لجنودها، ومنعت المواطنين من التحرك باتجاه البحر لممارسة أعمال الصيد.

في لقاء موسّع مع قبائل همدان بالقصر الجمهوري:

الرئيس الصماد: نشيد بقبيلة همدان ومواقفها المشرّفة في مواجهة العدوان وإفشال مخططاته

مشايخ همدان: سنقف صفاً واحداً للدفاع عن الوطن وكرامته ومستمرون في رفد جبهات العزة والشرف

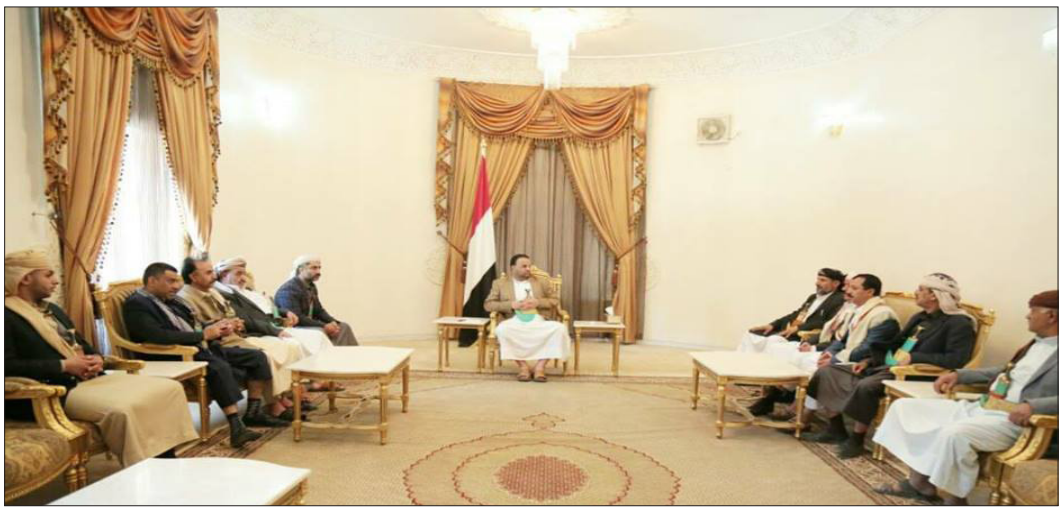

المسيرة : متابعات:

إلتقى الأخ صالح الصمّاد، رئيس المجلس السياسي الأعلى، أمس، بالقصر الجمهوري بصنعاء عدداً من مشايخ مديرية همدان بمحافظة صنعاء، وبحضور محافظ صنعاء الشيخ حنين قطينة ورئيس مجلس التلاحم القبلي الشيخ ضيف الله رسام.

جرى خلال اللقاء استعراضُ الأوضاع الراهنة التي يمر بها الوطن جراء استمرار العدوان والحصار ومحاولاته المستمرة في استهداف الجبهة الداخلية وتمزيق النسيج الاجتماعي للشعب اليمني.

وأكد اللقاء أهمية تظافر الجهود الرسمية والشعبية في سبيل تعزيز الاصطفاف الوطني للتغلب على التحديات الراهنة التي يمر بها الوطن، وإفشال رهانات العدوان ومُخَطّطاته التي تستهدف اليمن أرضًا وإنْسَانًا.

وأشاد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى بدور مشايخ وأبناء ووجهاء قبيلة همدان ومواقفها المشرفة في مختلف المراحل التي مر بها الوطن وكذا دورها البارز في مواجهة العدوان وإفشال مُخَطّطاته وما قدمته من قوافل ودعم بالرجال والعتاد للمرابطين في جبهات العزة والشرف.

فيما أكد مشايخ همدان وقوف قبيلة همدان صفا واحدا في مواجهة العدوان والاستعداد للتضحية في سبيل الدفاع عن الوطن وعزته وكرامته وكذا الاستمرار في رفد جبهات العزة والشرف.

كما تطرق اللقاء إلى الأوضاع بمديرية همدان واحتياجات الضرورية خلال المرحلة الراهنة.

نفى بشكل قاطع ما نُسب إليه وإلى مشايخ همدان عن سحب المجاهدين من الجبهات

الشيخ يحيى عايض: قبائل همدان مع الله والوطن وقائد الثورة ولن يترك أبناؤها الجبهات حتى النصر

المسيرة: خاص

نفى الشيخ يحيى علي عايض -أحد كبار مشايخ همدان- بشكل قاطع ما نُسب إليه وإلى مشايخ همدان من قبَل وسائل إعلام داخلية وأخرى تابعة للمرتزقة من كلام عن سحب المجاهدين من أبناء همدان من الجبهات.

وقال الشيخ عايض في تصريحات لقناة المسيرة: «نُكَذِّبُ كلَّ ما قيل من شائعات عن لساني أَوْ عن لسان أيٍّ من مشايخ همدان، بأننا سوف نسحب المجاهدين في الجبهات، هذا لم يكن ولن يكون».

وأكد الشيخ عايض أن «المجاهد ينطلق في سبيل الله بمحض إرادته للجهاد في سبيل الله وسبيل الوطن وسبيل المسيرة، ولن يثنيَنا عنه أية عوائق أَوْ أية شوائب في العلاقات أَوْ ما يقال من خلافات بسيطة».

وتبرّأ الشيخ عايض من الفاسدين أياً كانوا، وقال «أما دعم الفاسدين فليس من صفاتنا ولن نقف بجانبهم».

ووجّه الشيخ عايض رسالةً لأبناء همدان قائلاً: «كما وقفتم يا أبناءَ همدان في سبيل الله ومع المسيرة وقائدها عبدالملك الحوثي ورئيس المجلس السياسي صالح الصماد، يجبُ أن نستمر على ذلك حتى النصر أَوْ الموت، أما الشعب فيجب أن يلتفَّ مع بعضه وليعلم أن العدوان ليس على أنصار الله وحدهم ولا على فئة معينة ولا على قبيلة معينة، وأن العدوان على الشعب كله؛ لغرض نهب ثرواته وتحطيم مقوماته وضياعه ليتحول إلى حُثالة أمام الخليجيين والأمريكيين».

أصدر تعميماً يلغي صلاحيات النواب والوكلاء وجعل كل السلطات في يده

بن حفيظ ينصّب نفسه ملكاً على «وزارة الصحة»

المسيرة : خاص:

تجاهَلَ وزيرُ الصحة بحكومة الإنقاذ، عمر بن حفيظ، كُلَّ ما أثير من قبَل الصحافة الوطنية وما أثير في أروقة الحكومة والمجلس السياسي الأعلى، بشأن استحواذه على عمل الوزارة وتحويلها إلى «ملك شخصي»، فقام بإصدار تعميم لكل مدراء العموم بالوزارة ومكاتبها بالمحافظات بعدم التعامل مع أية مراسلات بدون توقيعه الشخصي.

وحصلت صحيفة المسيرة على وثيقة عبارة عن تعميم أصدره الوزيرُ بن حفيظ موجّه إلى كُلّ مدراء عموم الوزارة ومدراء مكاتبها في المحافظات ومدراء المشاريع والبرامج الصحية، ونص التعميم على «عدم التعامل بأية مراسلات أَوْ خطابات لا تحمل توقيع وزير الصحة»، وبناء على ذلك وجّه أيضاً بعدم التعامل مع أية توجيهات والرفع بأية طلبات لتنفيذ أَوْ دعم أية فعاليات أَوْ أنشطة لا تحمل توقيعَ الوزير.

بهذا التعميم يعلن وزير الصحة أنه «مَلِكُ مملكة وزارة الصحة»؛ كون التعميم الذي أصدره مخالفاً لكل القوانين ويلغي مهام الوكلاء والنواب وغيرهم ويُبقيها بيد الوزير بن حفيظ وحده.

الوزير بن حفيظ أكمل أركانَ «المملكة» الخَاصَّة به، ليس من خلال عقد الاجتماعات مع المنظمات الدولية في مكتبه وليس في صالات الاجتماعات، بل نقل الاجتماعات إلى منزله، في وقت تؤكد الكثير من التقارير والوثائق أنه يمنع صرفَ أدوية ومستلزمات طبية متوفرة في مخازن الوزارة، في ظل الحصار الذي يفرضُه العدوان السعودي الأمريكي على اليمن منذ أكثر من عامين ونصف عام؛ ليصطدم هذا الشعب بحصار آخر يفرِضُه بن حفيظ.

محافظ البنك المركزي التابع للمرتزقة يعترف باستلام 420 مليار ريال من روسيا من إجمالي 600 مليار

المرتزق القطيعي قال إنهم يسعون لطباعة 2 تريليون ريال

مصادر مطلعة: حكومة المرتزقة استخدمت أموال الشعب لشراء الدولار من السوق السوداء لصرف مرتبات وإكراميات سفرائها بالخارج

حكومة المرتزقة تذبح الريال اليمني

المسيرة : خاص:

قالت حكومةُ مرتزقة الرياض إنها بحاجة إلى سيولة قدرُها تريليونا ريال، في وقت تؤكد مصادر مطلعة أنها قامت باستخدام الـ400 مليار ريال التي جرت طباعتها في روسيا في شراءِ الدولار من السوق؛ بغرض صرف مرتبات سفرائها في الخارج.

وقال المرتزِقُ منصور القعيطي المعيّن من قبل الفار هادي محافظا للبنك المركزي لقناة العربية السعودية، أمس الاثنين: إن البنك سيحتاج إلى نحو تريليونَي ريال يمني كـ «سيولة بالعملة المحلية» وهي تعادل نحو 5 مليارات دولار أميركي بأسعار اليوم، «منها تريليون ريال لحل أزمة الاختناقات المالية لدى البنوك، وتريليون آخر لاستبدال العملة التالفة»، بحسب قوله.

وكشف المرتزقة القعيطي أن المبلغ الذي كان يُفترض طباعته في روسيا لم يعد 400 مليار ريال فقط بل 600 مليار، واعترف أن البنك في عدن استلم منها 420 مليار ريال، لكنه لم يوضح مصير هذا المبلغ الضخم، خصوصاً أن حكومة المرتزقة لم تصرف مرتبات موظفي الدولة كما تعهّد الفار هادي للأمم المتحدة لتبرير نقل البنك المركزي إلى عدن.

وأكدت مصادرُ مطلعةٌ أن الفارّ هادي وحكومته استخدموا الـ420 مليار ريال لشراء عُمُلات بالدولار الأمريكي من السوق السوداء لصرف مرتبات السفراء والدبلوماسيين، ومعظمهم من أقارب وأبناء وذوي حكومة المرتزقة والفار هادي، وهو ما تسبب في انهيار سعر الريال اليمني بشكل كبير في الأسواق.

كما إن تصريحات المرتزق القطيعي تؤكد أن الشعب اليمني تعرض لعملية نصب غير مسبوقة تمثلت بطباعة 420 مليار ريال من العملة المحلية دون أن يحصل منها الشعب على شيء، بما فيها المرتبات المنقطعة منذ سبتمبر من العام الماضي عند نقل البنك إلى عدن.

وفيما تُمثِّل عملية طباعة النقود بدون غطاء ضربةً لقيمة الريال اليمني، فإن استخدامَها لسحب الدولار من السوق عبر السوق السوداء لصرفها كمرتبات وإكراميات على سفراء وذوي المرتزقة تُمثِّل ضربة ثانية لقيمة الريال، وسط صمت مطبق من قبل الأمم المتحدة.

ليس هذا وحسب، بل إن حكومة المرتزقة على لسان المرتزق القعيطي تسعى لتكرار عملية النصب بشكل مضاعف من خلال حديثِها عن رغبتها بطباعة تريليونَي ريال، وهو خمسة أضعاف المبلغ الذي تمت طباعته واستلمته حكومة المرتزقة.

وكان المرتزِقُ خالد بحاح كشف أن حكومة المرتزقة نهبت 700 مليون دولار خلال عام واحد فقط من إيرادات نفط المسيلة، وردّ المرتزق عبدالملك المخلافي وزيرُ خارجية المرتزقة على تلك الاتهامات بتأكيدها وليس نفيها، وقال لصحيفة الوطن السعودية قبل أيام إنه من غير المنطقي سؤال حكومته عن صرف ذلك المبلغ وقال إنها كانت تحتاجُ لأكثر من ذلك.

مدير عام المناهج في وزارة التربية ضيف الله الدريب:

الحملات التحريضية ضد التعليم والمناهج تسـ

➤ المناهج الدراسية في مأمن من أي عبث ولن يطالها أي تلاعب أو تسييس كما كان في السابق

➤ وزارة التربية شكّلت لجاناً رسمية للمناهج منتصف 2015 من مختلف الأطياف السياسية

➤ النسبة الأكبر لتصويبات اللجنة لُغوية بحتة من خطأ سياقي أو نحوي أو إملائي

حرصًا من صحيفة المسيرة في أن يطَّلع قُرَّاؤها على تفاصيل الضجة الإعلامية التي حصلت مؤخرًا حول تصويبات المناهج المدرسية في وزارة التربية والتعليم، ضمن العمل الرسمي الذي قامت به الوزارة عام 2015م، فما سببُ هذه الضجة التي طرأت مؤخرًا؟ وما صحة ما يقال؟ ومن المستفيد منها؟.. هذه الأسئلةُ وغيرُها نطرَحُها على الأستاذ/ ضيف الله الدريب مدير عام المناهج في وزارة التربية والتعليم.

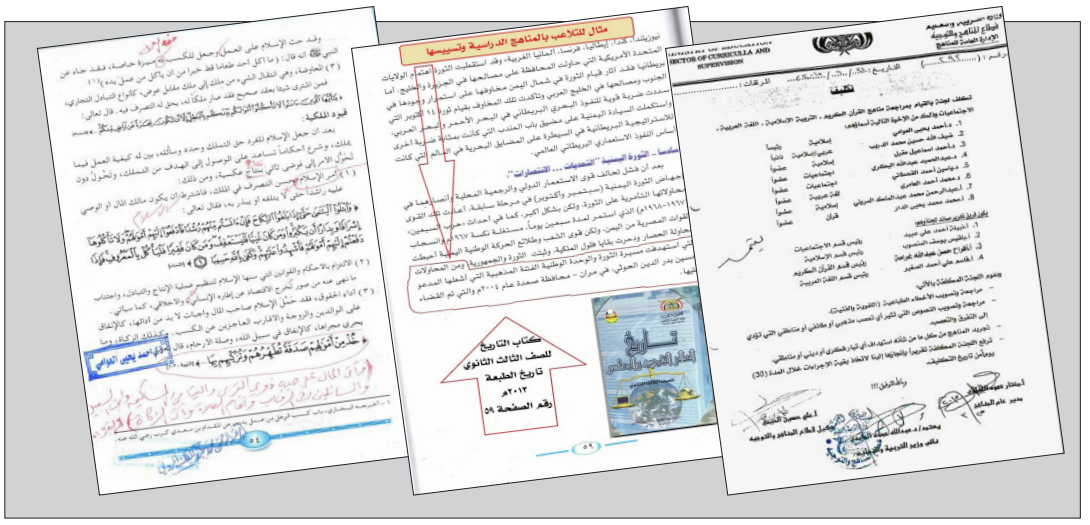

المسيرة : خاص:

- مرحبا بك أستاذ ضيف الله.

مرحبـا بكم، وبـكل قُـرَّاء المسـيرة في كُلّ مكان.

- آخـر مـا طفحت بـه وسـائلُ الإعلام مؤخرًا هو بيانٌ منسـوبٌ لما تسـمى بهيئة علمـاء اليمـن لكن مِـن السـعودية!، التي تحدثـت عن المسـاعي إلى تعديـل المناهج مـن قبـل الحوثيـين وتسـميم الطـلاب، فمـا خلفية هذه الحمـلات الإعلامية التي تتناغم مع حملات من الداخل أيضاً؟

نعـم، كمـا ذكرتُـم تمامًا، هنـاك حملاتٌ مشتركةٌ، وكأنها ضمن مشروع واحد، فيما يخُصُّ الحملات التي تأتينا من طرف العدوان وعملائـه، فهي ضمن العدوان الشـامل على أبناء شـعبنا اليمني العظيـم، ولا تحتاجُ إلى تفنيد، فهذا العـدوانُ لم يقتصر على الجانب العسكري فقط، بل شمل الجانب الاقتصادي والإعلامـي والنقابي والتربـوي أيضًا، وتأتي هذه الحملة كما ذكرتم في هذا السياق.

- وبالنسبة للداخل؟

بالنسـبة للداخـل لا أسـتطيع أن أحصيَ الكـم الهائل الذي انتشر في وسـائل التواصل برعاية من بعض الأطراف الحزبية المأزومة، والـذي كان يتزامنُ مع ما يـروِّج له أطراف من العدوان وعملائه، وأريد أن أكشفَ لكم أن الترويجَ الإعلاميَّ قد وصل إلى حكومة الإنقاذ فهناك مَن وزَّعوا (ملفًّا) على رئاسة الوزراء عنوانه (التعديـلاتُ على المناهج المدرسـية) يتكـوَّنُ من (198) صفحة، لـم يكتبوا عليه اسـمَ الجهة المسـؤولة التي قامت بكتابته، وقد وجدت فيه كذبًا وافتراءً وأخطاءً كثيرة، وكثيرًا مـن (المغالطات)؛ كي يؤلِّبـوا الناسَ ضد وزارة التربية والتعليم، وضد أنصار الله باعتبار أن الأستاذ/ يحيى بدر الدين الحوثي على رأس هذه الوزارة، وكي يقلقوا السَّكينةَ العامة أيضًا. وقد حصلنا على نسـخة ورقية مـن ذلـك الملف بعـد أن تـم اسـتدعائي من قِبَـل لجنة من مجلس الـوزراء؛ وطلبوا مني الاطلاع على ذلك الملف والتوضيح لهم.

- ما الذي خرجتم به مع اللجنة الوزارية؟

كانـت فرصةً طيبـةً أن نوضِّـحَ لهم عن كُلّ ما يثـار حول تعديل المناهج؛ لأنه وطيلة الفترة السـابقة لم يكن أحدٌ يرجع للأخذ من القنوات الرسمية، بل من أخبار "الفيسبوك" وافتعـال أزمات لا معنى لهـا ولا وجود لها، وإنما إثـارة البلبلة وتسـجيل نقاط، ويدرك المروِّجـون لهذه الدعايات قبـل غيرهم مدى زيـف حديثهـم، ويعـرف مَـن اختلـق هذه الأكاذيـب الآليـات المتعارف عليهـا والمتبعة للتعديـل في المناهـج وصعوبتهـا، ولو كانت تصحيحًا لبعض القضايا العلمية، كما أنهم يعلمـون تمـامَ العلم أنه لم يتـم التدخل من طرفٍ ما بتعديل تلك الآليات، أَوْ تغيير اللجنة العليا للمناهج وفِرَق تأليف الكتب الدراسية، إلى جانب الصعوبـات المالية التي تحول دون طباعة الكتب الدراسية السابقة أصلًا.

- وهنا سـؤال يطرَحُ نفسَـه: لماذا قمتُم بالتوجُّـه نحـو هـذا العمـل في ظـل هذه الظروف الاقتصاديـة الصعبة كما ذكرتم؟ هل للسيد الوزير تأثير في هذا الأمر؛ كونه من طرف أنصار الله؟

لا، لا أبـدًا، هـذا غـيرُ صحيـح؛ لأن التصويبـات الموجـودة قـد تمـت واعتمدت رسميًّا في عام 2015م.

وقـد نصـت وثيقـة الحـوار الوطني على ضرورة الاهتمـام بالمناهج الدراسـية في 22 نصًّا وقرارًا تضمنتها وثيقة الحوار الوطني، وهذا عمـلُ إدَارَةِ المنهاج الروتيني المعتاد كلّ عام في تطوير وتصويب المناهج وتنقيحها.

- طيـب أسـتاذ ضيـف الله، ألا تـرى أن توقيـتَ التعديـلات للمناهـج يُسـهِمُ في نجـاح مُخَطّطات العـدوان وخلخلة الوحدة الوطنية وتوسيع الشتات؟

هـذا غـيرُ صحيـح؛ لأن مـشروعَ تطوير المناهـج ضرورة مُلِحَّة ومعروفـة لدى دول العالـم كلهـا، ولا يرفـضُ التطويـر إلّا مـن يسـاند العدوان، وقد بقـي المحتوى الدراسي كمـا كان في الكتـب الدراسـية، ولـم تكـن التصويبات سـوى تصحيح لبعض الأخطاء اللغويـة والفنية والتربويـة، وإضافة بعض العبـارات الجديـدة لمواجهـة العـدوان عـلى اليمن مثـل: ((قهر ابن اليمـن العدوان)) في كتاب لغتي العربية (جـ2) للصف السـادس صـــ 116. وغيرهـا مـن الأمثلـة والدروس التي تتضمـن مظلومية شـعبنا اليمني. ولا ننسى أن بعـض دول العدوان قد تحدثت عن عدوانهـا على اليمن في مناهجهـا، مثل دولة الإمارات العربية المتحـدة بالطريقة المضللة التي تتبناها، بينما نحن لم نستطع ذكر هذا العدوان في مناهجنا حتى الآن.

- طيـب، ألا تـرون أيضًـا أن توقيـتَ تصويبـات المناهـج الحالـي يعـزِّز مـن الخطـوات التشـطيرية التـي يقـوم بهـا العدوان؟

هذا أيضًا غيرُ صحيح. فقد تمت مراجعة المناهج الدراسية كلها بموجب وثيقة الحوار الوطنـي، وتم حـذف العبارات التي تسـبب الكراهيـة وتثير الحـروب وتدعم التشـطير مثـل العبـارات التـي تتهـم أبنـاء الجنـوب بالانفصاليـين والمرتديـن أَوْ تنـص عـلى أن حـرب 1994م كانـت حربًا ضـد الانفصال. والأمثلـة على ذلك كثيرة مثـل: كتاب التأريخ للصف 3ث صـــ93 التي نصت عـلى" إعْلَان الانفصال عـام 1994م". وغيره من الأمثلة، خصوصًا في الاجتماعيات.

- يشـاعُ أن التعديـلاتِ المسـتحدثةَ لا تراعي أفكارَ التيارات الفكرية في اليمن؟

هـذا محـض افـتراء؛ لأن المناهـجَ كانت تفرِضُ مذهبًا واحدًا فقط منذ عدة سـنوات. والتصويبـات هي التي راعت التنوع الفكري في اليمـن. ومن يزعم غير هـذا نقول له: أين التعـدد الفكـري الموجـود في المناهـج طبعة 2014م ومـا قبلها، تلك المناهج التي تشـكّل خطرًا على مستقبل أجيالنا؟!

- لمـاذا لـم تَجْـرِ التعديـلاتُ بتنسـيق مسبق مع بقية القوى الوطنية؟

يا أخـي، هنـاك لجانٌ رسـمية شـكّلتها وزارةُ التربيـة من مختلف الأطياف، وانظروا التكليـف رقـم (293) بتأريـخ 22 / 6 / 2015م بتكليف لجنة مراجعة رسـمية، مع بقاء لجان التأليف كما هي، وهناك استيعاب لضرورة التقارب والاحترام المتبادل بين أبناء الشـعب مـن قبـل لجنـة المراجعة المشـكّلة حينها.

- هـل كان لأنصـار الله سـلطةُ الأمـر والنهي في اللجنة المذكورة؟

هـذه اللجنـة برئاسـة الدكتـور/ أحمـد يحيى العوامي، ومكونة من 13 شـخصًا، تم تقسيمُهم إلى 4 فِرق يوجد في كُلّ فريق عضو واحد فقـط من أنصـار اللـه، وبإمكاني أن أسمِّيهم الجناح المكسور في اللجنة، حيث إن قرارتهـا لا تكون إلّا بالأغلبية، وبقية أعضاء اللجنة مـن أطياف ومكونـات أُخْرَى، وقرار إنشـاء اللجنة حدد عملهـا في مناهج القُرْآن الكريـم والتربية الإسْـلَامية، واللغة العربية، والاجتماعيات، وفي أمور محددة فقط.

- مـا هي هـذه الأُمُورُ التـي تكّلفت بها اللجنة؟

نَـصَّ قـرارُ التكليف المعتمـد في حينه من الدكتـور/ عبدالله الحامدي نائب الوزير بأن تقـومَ اللجنـة بمراجعة وتصويـب الأخطاء الطباعيـة واللُّغويـة والفنيـة، وتصويـب النصـوص التي تثـيرُ أيَّ تعصـب مذهبي أَوْ طائفي أَوْ مناطقـي، التي تؤدي إلى تفرق أَوْ تعصب، وكذلك تجريد المناهج من كُلّ ما من شـأنه اسـتهداف أي تيار فكري أَوْ ديني أَوْ مناطقي، وهذا الأمـر متوافقٌ مع مخرجات الحوار الوطني.

- مـا علاقة هذا العمل بمخرجات الحوار الوطني؟.

نعم، هذا العملُ يأتي ضمنَ توجّه الوزارة إلى العمـل بمخرجات الحـوار الوطني، التي هي محلُّ إجمـاع، وذلك فيما يعنيها من تلك المخرجـات، وهو امتدادٌ لعمل سـابق في أيام حكومـة الوفـاق الوطني، حيث صـدر قرارٌ وزاري رقـم (45) لسـنة 2014م بتشـكيل لجـان وفرق عمـل لتنفيذ مسـح ومراجعة الكتب الدراسـية لمرحلتي التعليم الأسـاسي والثانوي في ضوء النقاط العشرين والإحْـدَى عـشرة، وتوجيهـات رئاسـة الجمهوريـة ومجلس الـوزراء المرفـوع إلى مؤتمر الحوار الوطنـي بمرحلتيـه الأولى والثانية (مارس-يونيـو 2014م)، وقـد تضمـن رؤيـة عـن المخرجـات للمرحلتـين، حيث ذكـر في ص7 (المخرجـات: كتـب مدرسـية خاليـة مـن مضامـين ثقافـة تمجيـد الحـروب الأهلية والانتقام السياسي والدعوة إلى الثأر ومظاهر الغبـن والانتقـاص والإقصـاء والتحريـض الطائفي والمذهبـي والمناطقي)، وهذا النص - بحد ذاتـه - كفيل لإعادة النظر في المحتوى كاملًا بعين بصيرة ونظر ثاقب.

فيما نَصَّت وثيقـةُ الحوار الوطني المتفق عليهـا مـن الأحـزاب والمكونات السياسـية في اليمـن في البنود الآتية: (الحـق في التعليم: ص201 قـرار 54، 55، 57، 58، 59) وفي (قضيـة صعـدة: ص50 قـرار 1، 3، ص 53 قرار 52) وفي (التعليم والتنمية البشرية ص 266 قـرار 33) و(التقرير النصفي ص220 قـرار 57) عـلى أن تكـون المناهـج: جامعة شـاملة، ومـن التوجهـات للأطيـاف كافة، وضمان الحرية المذهبية... إلخ.

وفي عام 2015م تم تشكيل لجنة مراجعة برئاسـة أ. د/ أحمـد العوَّامـي، وأعضاء من توجهات مختلفة وبصورة رسمية، تم إثرها اجتمـاع اللجنـة العليا للمناهـج وفق الآلية المتبعـة، في طـرح المقترحـات والملحوظـات والتصويبات المذهبية أَوْ المناطقية أَوْ اللغوية للمـواد الدراسـية: القُـرْآن الكريـم والتربية الإسْـلَامية واللغـة العربيـة والاجتماعيات، وأكثـر أغلبها مـا بين عاجـل وآجـل، وقد تم تنفيـذ بعـضٍ منهـا في الطبعـة الإلكترونية للكتاب المدرسي.

- لمـاذا كان اقتصـار التعديـلات عـلى مراحلَ دراسيةٍ معينةٍ واختيار مواد محددة؟ ألا يظهـر ذلـك أن الغـرضَ مـن التعديـل ترويـجُ سياسـي ومذهبـي لصالـح طرف معيّن؟

يمثِّـلُ هـذا الـكلامُ حلقةً ضمن سلسـلة الافـتراءات أيضًا، فهذا غـيرُ صحيح. بل إننا نطالِـبُ مجلـس الـوزراء بالتحقيـق في هذا الموضـوع ووضـع حـد للتضليـل الإعلامي، وللتوضيـح أكثـر أقـول إن وزارة التربية قد أصـدرت أكثـر مـن تكليـف بتشـكيل فرق ولجـان لتطويـر المناهـج في جميـع المراحل الدراسـية دون اسـتثناء منذ عـام 2015م، بل هنـاك لجان متخصصة في المـواد العلمية كالرياضيـات والعلـوم تبـدأ ببنـاء المناهج

←

المسيرة
رئيس التحرير: صبري الدرواني
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 736891529
رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي عمارة منازل السعداء- للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024
التلجرام 772813007 الايميل SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

ـــــيّر من غرف العدوان

تدريجيًّا ابتداء من المرحلة الأساسية من (1-6) وأعمالها كانت تجري على قدم وساق منذ عام 2015م بتمويل من منظمة اليونيسف.

- كيف تقيّمون العمل في تصويبات المناهج في الفترة الماضية؟

لم تكن إدَارَةُ المناهج في فترة الحكومات السابقة بحالٍ طيبة، فقد كان العبثُ هو سيِّدُ الموقف، تخيَّلْ يا أخي أنه من بعد عام 2012م أضيف إلى إدَارَة المناهج عدد كبير من الموظفين، وصل إلى ضعفَي عدد الموظفين قبل ذلك، وتم استحداث إدارات وأقسام، بعضها لم تعمل شيئًا في المناهج الدراسية إلى الآن، بل لا يوجد لدى بعضهم مَكْتَبٌ ليداوم فيه، وإذا حضر إلى الإدَارَة العامة للمناهج فإنما يحضر لدى قسم آخر! فكيف يمكن متابعتهم وتنمية مستواهم ومطالبتهم بإنجاز الأعمال، وقد تكدَّسوا بالعشرات حتى وصل عددهم إلى 40 موظفًا، ناهيك عن لجان التطوير التي يكون عملها بنظام القطعة، وأضف إلى ذلك العديد من الاختلالات والتجاوزات التي كان العمل يزخر بها، فلا نزال حين نجد بعض الإضافات والأخطاء نسأل أعضاء لجان التأليف عنها فنجدهم مثلهم مثل غيرهم، لا يعرفون من الذي أضافها؟! ولا لماذا أضيفت؟! ويمكنكم أن تتصفحوا الكُتُب الدراسية طبعة (2014/ 2015م) فلا يخلو أيُّ كتاب من أخطاء فنية وأخطاء في التشكيل حتى كلمة (الجمهورية اليمنية) الموجودة في بداية كُلّ كتاب مدرسي تجدون حرف الجيم مفتوحًا والصواب أن يكون مضمومًا. ولم تَسْلَم من الأخطاءِ مادةُ القُرْآن الكريم والتربية الإسْلَامية للصفوف الأول والثاني والثالث من المرحلة الأساسية تلك الصفوف التي تنص أسس تأليف المناهج بالوزارة على أن تكون الكتب المقررة للصفوف المذكورة مضبوطة بالشكل دون استثناء، ولا يتسع الوقت لعرض الحال التي كانت عليها إدَارَة المناهج في الماضي، ولعلنا نتوسع في ذلك في فرصة أُخْرَى إن شاء الله، ليعرف القاصي والداني متى كان يتم العبث بالمناهج، ومن كان يقوم بذلك، ومن تواطأ معه.

- كيف وجدتم المناهج في وضعها الحالي؟

في فترات سابقة استغل النافذون من أَصْحَاب التوجُّهات المتطرفة سلطاتهم في إدخال إضافات على المناهج لا تسهم في بناء الوحدة الوطنية، تصور يا أخي أنه أضيف إلى المناهج المدرسية وصف السيد حسين بدر الدين الحوثي بـ "المدعو"، ووصف قضية صعدة بالمحاولات التي تستهدف الثورة والوحدة، وبالفتنة المذهبية في صعدة عام 2004م، ويضيف كتاب التأريخ للصف الثالث الثانوي طبعة 2013 في صفحة 59 أنه قد تم القضاء على هذه الفتنة، وقد تمت إزالة هذا الخطأ بعد فترة الحوار الوطني التي قدمت فيها الحكومة اعتذارًا رسميًّا عن أحداث صعدة.

ولا يزالُ في هذا في الكتاب (التأريخ للصف الثالث الثانوي) حديث عن القضية الجنوبية بمثل هذه الطريقة، ففي ص93 ما زال فيه إلى الآن عبارة تقول: "إعْلَان الانفصال: من خلال قيام أَعْدَاء الوحدة بإعْلَان الانفصال عام 1994م". وغيرها من العبارات التي ظُلِمَ فيها أبناء المحافظات الجنوبية بتهمة "الردَّة والانفصال" في مختلف الكتب الدراسية، وهناك أخطاء كثيرة من هذا القبيل مما لا يتوافق مع التعايش السلمي المشترك بل يمزق النسيج الاجتماعي في البلد، ويؤسس لثقافة الكراهية ويثير الحروب والفتن.

وكل هذه النماذج للتعبئة الطائفية التي تزخر بها مناهجنا.

- ما هو أكثرُ جانبٍ تناولته تصويباتُ اللجنة؟

كانت النسبة الأكبر من التصويبات لغوية بحتة، من خطأ سياقي أَوْ نَحْوي أَوْ إملائي، ونحو ذلك، وكانت تأتي نتيجةً خلل من الفنيين وقصور في التدقيق من المراجعين.

- في الجانب العلمي والمذهبي والعقائدي، ما هي ملحوظات لجنة التصويبات؟

نعم يا أخي، نحن لم نَسِرْ نحو فرض مذهب معيَّن، ولا ترسيخ عقائد طائفية أَوْ مذهبية أساسًا، ولكن حاولنا أن نزيلَ من المناهج كُلَّ ما يُثيرُ التعصُّب ويعزِّزُ المذهبية.

- هناك شائعاتٌ تقولُ: إنه تم حذفُ آيات قرآنية وأحاديث نبوية من المناهج المدرسية، ما ردك على هذا القول؟

هذه الشائعة نوعٌ من التضليل الإعلامي، فلا يتم حذفُ آيات قرآنية أَوْ أحاديث نبوية إلّا إذا وردت في سياق غير صحيح، أَوْ تم الاستدلال بشكل غير صحيح، مثلًا ورد خطأ علمي في مادة (الحديث والفقه) للصف الثاني الثانوي، طبعة 2015م، ص54 حيثُ أقرت لجنة المراجعة تغيير الآية المذكورة في أسفل الصفحة بسبب الاستدلال بها في غير سياقها، وهي قول الله تعالى: ((خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا))(التوبة:103)، وتم تغييرها بآية أُخْرَى مناسبة للموضوع هي قوله تعالى: ((وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ))(البقرة:177).

كما هو مبين في الصورة المرفقة هنا، والتي توضح أيضًا طريقة وآلية عمل في اللجنة، التي تعتمد على نسخة من الكتاب المدرسي، تعرف بـ(نسخة الإسقاط) وكل صفحة فيها تصويب يتم توقيعها (ختمها) من قبل رئيس وأعضاء اللجنة كما يظهر، وهذا هو العمل النظامي المُؤَسّسي، لا كما كان في الفترات السابقة من إدخال تعديلات فردية بدوافع حزبية وطائفية.

- كلمتكم الأخيرة.

أشكُرُ لكم هذه الالتفاتةَ، وأتمنى أن تحذوَ وسائلُ الإعلام حَذْوَكم، في الأخذ من القنوات الرسمية، وليس من أخبار الفيسبوك وافتعال أزمات لا معنى لها ولا وجودَ لها، لا سيما الإخوة السياسيون بدلًا عن إثارة البلبلة؛ بغرض تسجيل نقاط فيما بينهم.

ونؤكد أننا ننأى بعمل التربية والتعليم عمومًا، وكذلك المناهج خصوصًا عن أن تكونَ حزبيةً؛ لأنها للوطن المتنوع جغرافيًّا وثقافيًّا ومذهبيًّا وليست لفئة دون أُخْرَى.

كما نُطَمْئِن سائرَ أبناء شعبنا اليمني إلى أن المناهجَ الدراسية اليوم في مأمن من أيِّ عبث، ولن يطالَها أيُّ تلاعب أَوْ تسييس كما كان في السابق، فالعملُ في المناهج الدراسية ليس عملًا سرِّيًّا مخفيًّا، فهو ينزل الميدانَ التعليمي، وأيُّ عبث فيها يظهر للمجتمع في أسرع وقت، كما نأسف من أن تتناغَمَ دعايات العدوان وعملائهم مع هذه المواقف من بعض السياسيين الذين يقفون ضد العدوان، جاهلين بأن العدوانَ وعملاءَه يتخذون ذلك وسيلةً للضغط على المنظمات الدولية الداعمة لطباعة الكتاب المدرسي، سعيًا منهم إلى إيقاف العملية التعليمية في بلادنا كفصل من فصول العدوان على اليمن.

لقاء موسّع لحكماء بني مطر لتعزيز الصمود في مواجهة العدوان ولتنفيذ النقاط الـ12

المسيرة : خاص:

عقد مشايخُ ووجهاءُ وأعيان قبيلة بني مطر بمحافظة صنعاء، صباح أمس، لقاءاً قبليًّا موسعًا؛ لمناقشة آخر المستجدات في الساحة الوطنية، والدعوة لتنفيذ النقاط الـ 12 التي دعا لها قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي لتفعيل مؤسسات الدولة وتعزيز الصمود لمواجهة قوى العدوان ومرتزقتهم؛ لإفشال مُخَطّطاتهم الخبيثة في الاستهداف المنهج لأبناء الشعب في كُلّ المسارات.

ودعاء حكماء ومشايخ وأعيان بني مطر، كُلّ أبناء الوطن للوقوف صفًّا واحدًا في وجه الغزاة والمحتلين ومرتزقتهم ، وفي محاربة الفساد والعابثين بمقدرات ومؤسسات الشعب.

أطباء مستشفيات الحديدة يوجّهون نداء استغاثة لإنقاذ الوضع الصحي من الانهيار

المسيرة : الحديدة| محمد معوضة:

تعاني المستشفياتُ في محافظة الحديدة ارتفاعَ عدد الحالات المَرَضية التي تصل إليها من مختلف مديريات المحافظة، إضافة إلى محافظات حجة وَالمحويت وريمة، الأمر الذي يصيبها بالشلل التام، خَاصَّة مع انعدام الكثير من الأدوية وَالمستلزمات الطبية؛ بسبب حصار العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا.

وَأدى ذلك إلى انتشار عدد الحالات الوبائية وَظهور مئات الحالات المصابة بالكوليرا، ناهيك عن معاناة مرضى الفشل الكلوي وَتزايد الحالات المصابة بالملاريا وَالالتهابات وَحمى الضنك والسحايا.

وأكد عدد من مسئولي الصحة وأطباء المستشفيات بالمحافظة، على ضرورة مضاعفة الجهود والاهتمام من قبل وزارة الصحة بمستشفيات المحافظة، موجهين في الوقت ذاته نداءَ استغاثة للهيئات وَالمنظمات الدولية للإنقاذ المستشفيات اليمنية بشكل عام ومستشفيات محافظة الحديدة بشكل خاص من وضعها الصعب التي تعيشه، بسبب الحصار والعدوان اللا أخلاقي وَالذي تجاوز جميع الشرائع السماوية والقيم الإنسانية .

أبناء مذيخرة يطالبون ببدء العام الدراسي واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتغيّبين

المسيرة : خاص:

نظّم أبناءُ ووجهاء وعقلاء ومعلمو مديرية مذيخرة بمحافظة إب، أمس، وقفة جماهيرية حاشدة لدعم انتظام العملية التعليمية.

وأكد المشاركون في الوقفة التي حضرها وكيلُ المحافظة، حارث المليكي، ومسؤولو المديرية، استمرارَهم في دعم العملية التعليمة والابتعاد عن تسييسها وعدم الإضرار بالطلاب والطالبات وتقديم خدمات مجانية للعدوان ومرتزقته الذين يسعون بشتى الوسائل إلى إيقاف العملية التعليمية؛ لتجهيل أبناء هذا البلد، مشددين على سرعة تحديد اجتماع لكل مدراء المدارس والمعنيين بالتربية لفتح المدارس واستقبال طلاب وطالبات المديرية لبدء العام الدراسي الجديد السبت القادم.

ودعا المشاركون إلى تشكيل لجان مراقبة من المجلس المحلي ومكتب التربية بالمديرية ومكتب الخدمة المدنية والمشرف التربوي لأنصار الله للنزول الميداني للمدارس ومتابعة المتواجدين والمتغيّبين عن الحضور واتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم.

أكدوا على ضرورة انتظام الدراسة لإفشال مؤامرة العدوان على العملية التعليمية:

أبناء ذي السفال بإب يطالبون المجتمع الدولي الإيفاء بالتزاماته ويؤكدون استمرارهم في رفد الجبهات

المسيرة : خاص:

أكّد أبناءُ ووجهاءُ وعقلاءُ ومعلمو مديرية ذي السفال بإب، مواصلة صمودهم في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا، وعلى أهمية استمرار وانتظام العملية التعليمية وإفشال مؤامرات العدوان الهادفة لإيقاف العملية التعليمية.

مجددين خلال الوقفة الحاشدة التي نظّموها، أمس، لدعم العملية التعليمية، استمرارهم في التعبئة الجهادية العامة والتحشيد ورفد الجبهات بالرجال والمال، مطالبين في بيان وقفتهم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، بتحمل مسؤولياتهم والإيفاء بالتزاماتهم وتعهداتهم بصرف مرتبات الموظفين وعلى رأسهم المعلمين.

كما شددوا على ضرورة أن يضطلع المجلس السياسي الأعلى والحكومة بمسؤولياتهم والإسراع في محاسبة كُلّ مَن يقف في صف العدوان وكل من يعرقل تفعيل الأجهزة الرقابية وأجهزة القضاء .

حضر الوقفة وكيلُ المحافظة للشؤون المالية والإدارية علي بن علي النوعة وعددٌ من مسؤولي المديرية.

سائقو باصات النقل في أمانة العاصمة يصرخون بوجه الظلم والفساد:

ندفع مبالغ بمتوسط 1500 ريال يومياً لأشخاص يحملون «الصميل» بدون سندات

مليارات النقل في عُهدة المجالس المحلية.. والشعب بلا مرتبات

يعاني أبناءُ الشعب اليمني ظروفاً اقتصادية صعبةً جراء نقل العدوان الأمريكي السعودي البنك المركزي إلى عدن، وسيطرة المرتزقة على أكثر من 90% من إيرادات الدولة، وما تبقى منها تذهب عشرات المليارات إلى جيوب.. تسجّل باسم مجهول رغم أنها كانت ستُعين على صرف ما تيسر من الراتب، ومع علم حكومة الإنقاذ إلا أننا لم نلمس أيَّ تحرك لضبط الإيرادات المتوفرة.

وتجنّي المجالس المحلية المليارات من الريالات من الرسوم التي تفرضُها على وسائل النقل، لكنها عهدت بالمهمة إلى مقاولين، الذين بدورهم يؤجّرون مجموعة من البلاطجة الذين لا يحملون سندات رسمية لتحصيل الرسوم بل يحمل كُلَّ واحد منهم «صميلاً» وكلما كَبُرَ حجمه كلما مكّن صاحبه من فرض أكبر مبلغ ممكن من سائقي الأجرة (الباصات) في العاصمة والمحافظات ووسائل النقل الأخرى.

في صحيفة المسيرة اتصلنا بكل الأطراف المسؤولة عن هذه الفوضى، وأقر الجميعُ بالمشكلة، لكنه إقرارٌ غير كافٍ لأن يقول المسؤول إن هناك المليارات التي تحصل من هذا القطاع ولا أحد يعرف مصيرُها، فيما الملايين يتضوّرون جوعاً بدون مرتبات، ويكتفون بالقول إنها «مشكلة».

المسيرة : تقرير/هاني أحمد علي:

يبحَثُ موظفو اليمن عن مرتباتهم المنقطعة منذ أكثر من عام جرّاء نقل البنك المركزي إلى عدَن من قبل المرتزقة، لكن اليمنيين كانوا يعولون على حكومة الإنقاذ بأن تقومَ بواجبها وضبط الإيرادات المتوفرة رغم قلّتها، لكنهم وجدوا أن عشرات المليارات تذهَبُ إلى المجهول رغم أنها كانت ستكفي لصرف المرتّبات أَوْ جزء منها.

وتجني المجالس المحلية المليارات من الريالات من الرسوم التي تفرضها على وسائل النقل، لكنها عهدت بالمهمة إلى مقاولين، الذين بدورهم يؤجّرون مجموعة من البلاطجة الذين لا يحملون سندات رسمية لتحصيل الرسوم، بل يحمل كُلّ واحد منهم «صميل» وكلما كَبُرَ حجمُه كلما مكّن صاحبه من فرض أكبر مبلغ ممكن من سائقي الأجرة (الباصات) في العاصمة والمحافظات ووسائل النقل الأخرى!!.

في صحيفة المسيرة اتصلنا بكل الأطراف المسؤولة عن هذه الفوضى، وأقر الجميع بالمشكلة، لكنه إقرار غير كافٍ لأن يقول المسؤول إن هناك المليارات التي تحصَّل من هذا القطاع ولا أحد يعرف مصيرها، فيما الملايين يتضوّرون جوعاً بدون مرتبات، ويكتفون بالقول إنها «مشكلة».

كان الألم يعصر قلوبنا ونحن نستمع إلى ذلك الرجل الستيني الذي تبدو آثار التعب والإعياء واضحة على وجهه ولم تعد مهنةُ سائق باص «نقل متوسط على خط مذبح – الستين – شميلة والعكس» والذي يزاولها منذ الساعات الأولى للفجر وحتى ساعة متأخرة من الليل تليقُ برجل عجوز في هذا السن الذي ما كان له مزاولتها لولا الوضع الاقتصادي الذي يعيشه كُلّ سكان اليمن جرّاء العدوان والحصار.

قادني دافِعُ الفضول ومعي زميلي عبدالرحمن مطهّر الذي كان يركب بجواري على متن الباص المتجه من جولة عصر إلى منطقة مذبح ونحن نشاهد السائق العجوز يدفع مبلغ 100 ريال لأحد الأشخاص الواقفين بجوار الباص حاملاً بين يديه عصا غليظةً تسمى «الصميل»، بينما لم يكن راكباً داخل الباص سوى بضعة أشخاص ولم يكن ممتلئاً؛ بسبب ازدحام الباصات في نفس المكان.. وحين المبادرة بسؤاله حول المبلغ الذي دفعه للشخص الواقف في الخارج، فكانت الصدمة كبيرة ونحن نستمع إليه متحدثاً بنبرة تعلوها الحزن والأسى بأنه يدفع في اليوم ما يقارب الـ (1400) ريال كجبايات غير قانونية تؤخَذ بالقوة وبدون سندات رسمية على مدار اليوم لأشخاص يسمون أنفسهم مندوبين ينتشرون على امتداد خط (شميلة – الستين – مذبح) وهو الخط الذي يعمل عليه.

حاولنا التعاطف مع الرجل العجوز سائق الباص الذي طالبناه برفض منحها لهؤلاء الأشخاص والتعامل فقط عبر المندوبين الرسميين ممّن يحملون سندات رسمية لصالح الدولة، فكان الدهشة والاستغراب سيد الموقف حينها وهو يؤكد لنا بأنه إزاء هذا الرفض سيتلقى ضرباً مبرحاً من قبل تلك العصابات التي يقف خلفَها نافذٌ كبيرٌ يدعى «عاطف أَوْ عايض»، حسب ما يتذكر.

حاولنا مراراً وتكراراً التأكد من صحة كلام السائق، لعل المزايدة تكون حاضرة في ما يقوله، فما كان منه إلا أن طلب منا الاستمرارَ معه لمعرفة الحقيقة ونشاهد بأم أعيننا عدد أفراد العصابة الذي لا يكون بين الفرد منهم وآخر سوى بضعة أمتار، إلا أن موعد نزولنا من فوق الباص ووصولنا إلى المكان المطلوب حال دون الاستمرار في مواصلتنا رحلتنا مع السائق الحزين حتى نهايتها، ورغم ذلك نجزم يقيناً بأن ما ذكره هذا الرجل الذي تذهب ربع أَوْ ثلث أَوْ نصف أجرته طوال اليوم إلى جيوب عصابة تجرّدت من الأخلاق والإنْسَانية والوطنية، لا سيما في مثل

أمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة لـ «المسيرة»:

نتعهد بتشكيل لجان تُنهي ظاهرة جباية الرسوم غير القانونية من سائقي الباصات والقضاء على «المتهبّشين»

مدير المرور:

لا علاقة لنا بتحصيل المبالغ من سائقي مركبات النقل وعملنا يقتصر على الجانب التنظيمي والإشرافي

رئيس هيئة النقل البرّي لـ «المسيرة»:

مكاتب النقل بالمديريات توكل عملها الأساسي في جباية رسوم النقل لمتعهّدين غير موظفين رسميين عن طريق عمل عقود وتكاليف

المتعهدون يفرضون رسوماً بمبالغ أكبر من المحددة رسمياً وبسندات غير رسمية

توقيع العقود بمبالغ زهيدة لا تتعدى 100 ألف ريال للخط الواحد سنوياً وهذا لا يساوى 10 ٪ مما يتم تحصيله على الواقع

التضارب في الاختصاصات والصلاحيات بين مكاتب النقل والهيئة العامة للنقل البري أدى إلى ضياع إيرادات النقل وجبايتها

هكذا ظروف صعبة يعيشها السائقون بعد أن وصلت أسعار المشتقات النفطية والغاز إلى أرقام خيالية.

جمعان يتوعّد «المتهبّشين» والنقل تؤكد أنهم تابعون لمجالسه

وتشهد أمانة العاصمة صنعاءُ انتشاراً واسعاً لعصابات راجلة على امتداد الشوارع والخطوط الرئيسية، قد تكون أشبه بعصابات قُطّاع الطرق المتواجدين في الخطوط الطويلة بين المحافظات والبلدان، إلا أن الفرق الشاسع بينهما هو أن ضحايا العصابة الأولى يقدرون بالمئات يومياً، فيما الأخرى يكون ضحاياها مجموعة بسيطة من المسافرين وعابري السبيل.

ولم يكن لهؤلاء الأشخاص أن يقوموا بممارسة أعمال التقطّع والنهب وجباية الأموال من سائقي وسائل النقل الخفيفة داخل العاصمة لولا تمتعهم بحصانة رسمية وحصولهم على مباركة السلطة المحلية ممثلةً بمكاتب النقل في تلك المديريات.

وحول هذا الموضوع أكد أمين محمد جمعان – أمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة، أن هناك مشكلةً في الميدان على مستوى مديريات الأمانة بعد قيام السلطة المحلية ومكاتب النقل فيها بعمل تكليفات لأشخاص تحت مسمى «متعهدين» مهمتهم تحصيل الرسوم القانونية من سائقي الباصات عبر الفرزة أَوْ الخط، بموجب سندات رسمية مقابل التزام المتعهّد بدفع مبلغ مالي معيَّن نهاية العام.

وفي تصريح خاص لـ «المسيرة» أوضح جمعان، أن إصدار الكثير من هذه التكاليف هو ما يسبّب المشكلة ويدفع للخلط بين من يعمل بشكل رسمي ومن هو غير ذلك، مؤكداً وجود من أسماهم «المتهبّشين» الذي يعملون بطرق غير قانونية في جباية الأموال من سائقي الباصات لا يمثلون المجالس المحلية وليس ولوجودهم أية صفة قانونية.

وتعهّد أمينُ عام المجلس المحلي بالعاصمة، أن يعمل بشكل عاجل على حل هذه الإشكالية وإنهاء هذه الظاهرة من خلال تشكيل لجان ميدانية بالتعاون مع إدارة المرور ومكتب النقل بالأمانة وأمن أمانة العاصمة، داعياً كُلّ السائقين في أمانة العاصمة إلى عدم الرضوخ لتلك العصابات والتوجّه إلى قيادة أمانة العاصمة لتقديم شكاواهم ضد هؤلاء الأشخاص حتى تتسنى لها معرفتهم وتواجدهم قبل القبض عليهم ومحاسبتهم.

لكن هيئة النقل البرّي تحمِّل المجالس المحلية المسؤولية الكاملة عن ذلك، وتوضح أن مكاتبَ النقل في المديريات تابعة للمجالس المحلية وهي التي تقوم بالتعاقد مع المقاولين، فيما هؤلاء يؤجرون البلاطجة لتحصيل رسوم بدون سندات.

رسوم النقل إيرادات مهدرة

من جانبه، نفى العقيد عبدالله النويرة – مدير عام المرور بالعاصمة، بأن تكون لإدارته علاقة بموضوع جباية وتحصيل الأموال من سائقي مركبات النقل العامة بأي شكل من الأشكال، موضحاً أنّ شرطة المرور يقتصر عملها على الجانب التنظيمي والإشرافي فقط وذلك من خلال تنظيم حركة السير في الشوارع ومنع الازدحام بالخطوط الرئيسية.

ولفت العقيد النويرة في تصريح لصحيفة «المسيرة»، إلى أن عملية تحصيل الأموال من وسائل النقل، سواء الخفيفة والثقيلة والمتوسطة، هي موجودة في كُلّ دول العالم، باعتبار أن هذه الوسائل تستهلك أهم خدمة وهي الطرق، ويُفترض أن يتم تحصيل تلك الأموال المحددة والرمزية بشكل يومي وأسبوعي وشهري وسنوي بشكل قانوني، تسدد للخزينة العامة للدولة في سبيل صيانة الطرق وتنفيذ خدمات جديدة.

وفيما تعتبر الأموال المتحصّلة من قبل سائق النقل لصالح الدولة جزءً مهماً من الإيرادات العامة فإن هذه المبالغ في اليمن تعد إيراداتٍ مهدرةً، سواء في السنوات السابقة أَوْ الحالية، لا يصل منها إلى خزينة الدولة إلا الفُتات التي يتفضّل بها عتاولة الفساد من المقاولين والمتعهدين سنوياً، وتكاد تكون مبالغَ زهيدة ربما تمثل تحصيلَ يوم واحد، فيما بقية تلك الأموال تذهب لجيوب المنتفعين والمستفيدين والفاسدين.

كما أن المبالغَ التي يتم تحصيلها قانوناً من قبل السائقين، سواء داخل العاصمة أَوْ عند مداخلها أَوْ في الخطوط الطويلة مقابل صيانة الطرق، هي الأخرى لا يُعرَفُ عنها شيء، حيثُ لا تزال هناك الكثيرُ من الشوارع الرئيسية والفرعية داخل أمانة العاصمة تمتلئ بالحفر وانتهاء مادة الإسفلت منها منذ سنوات طويلة ولم تشهد أية معالجة أَوْ إصلاح، ولنا في طريق الحديدة صنعاء خير مثال على الإهمال والتسيُّب، خصوصاً وهذا الطريق الذي شُيِّدَ في عهد الإمام أحمد حميد الدين قبل حوالي 60 عاماً لم يطرأ عليه أي تغيير رغم انتهاء صلاحيته باستثناء الصيانات المؤقتة والإجراءات الترقيعية.

الدعوة إلى عقد اجتماع عاجل

إلى ذلك أكّد مصدرٌ محلي في مديرية السبعين، أن عملية تحصيل رسوم النقل من قبل سائقي النقل والمواصلات العامة تتم بصورة عشوائية ولا توجد لها أية ضوابط أَوْ معايير، موضحاً أن هذه الأموال التي تقوم بجبايتها عصابات تابعة لمتعهدين من قبل مكاتب النقل في مديريات أمانة العاصمة تعتبر مواداً مهدرة لا تستفيد منها الدولة.

وأشار المصدر لـ «المسيرة» إلى ضبط عصابة قبل فترة بمنطقة شميلة كانت تقومُ بأخذ جبايات بالقوة من سائقي خط صنعاء – ذمار – إب – تعز، بعد تلقّي العديد من الشكاوى ضدهم، منوّهاً أن العصابة المكونة من 25 شخصاً كانت تتناوَبُ على العمل خلال ثلاث فترات باليوم، وتقوم بأخذ مبلغ 6 آلاف ريال على سائقي الهيلوكس و5 آلاف ريال على سائق الباصات المتوسطة، حيث كانت تمارس هذا العمل بدون صفة قانونية أَوْ بتكليف من المديرية ومكتب النقل.

ودعا المصدر، قيادة أمانة العاصمة لعقد اجتماع عاجل يضم رؤساء وأمناء المجالس المحلية ومدراء مكاتب النقل في المديريات، لمناقشة هذه الظاهرة ووضع حدٍّ للتجاوزات التي يرتكبها المتعهدون وعصاباتهم ومحاسَبة كُلّ من تورط بجباية الأموال بصورة غير قانونية وإيجاد حل شامل لما من شأنه توريد الأموال المهدرة لخزينة الدولة، خصوصاً في الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها الوطن.

تكليفُ المتعهدين مخالفة لنصوص القانون

بدوره، أكّد وليد الوادعي –رئيس هيئة النقل البري– أن الذي يحصُلُ الآن في الميدان هو نتيجةُ قيام مكاتب النقل بالمديريات بإيكال عملِها الأساسي في جباية رسوم النقل، لمتعهدين غير موظفين رسميين، عن طريق عمل عقود وتكاليف لهم، لجباية هذه الرسوم وتأجير الشوارع العامة وليس المواقف العامة، وذلك بالمخالفة للقانون وتعميم مجلس الوزراء رقم (1) لسنة 2004 م، والذي ينص على أن تمتنعَ المجالس المحلية والمركَزية من تكليف أشخاص من تحصيل أية موارد مالية، ما لم يكن موظفا رسميا ومستوفيا للشروط القانونية، وكذا بالمخالفة لتعميم معالي وزير المالية رقم (11) لسنة 2004 بشأن منع تكليف أشخاص لتحصيل أية موارد مالية ما لم يكونوا مستوفي الشروط القانونية.

وأوضح الوادعي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»، أن المديريات تقوم بتوقيع هذه العقود بمبالغَ زهيدة جِدًّا لا تتعدى 100 ألف في أحسن الأحوال للخط الواحد، وهذا لا يساوى حتى 10% مما يتم تحصيله بالواقع على وسائل النقل داخل أمانة العاصمة، فيما أصبحت المواقف فاضية والجولات مزدحمة، ناهيك عن المظاهِر السيئة والعشوائية من قبل هذه المجاميع التابعة للمتعهدين، والبلطجة في جباية رسوم غير قانونية وبدون سندات رسمية.

وأشار رئيس هيئة النقل البري، إلى أن مكاتبَ النقل كإدارات عامة بالمحافظات تتبعُ المجالس المحلية مالياً وإدارياً وإشرافياً وأصبح عملها مقصوراً على قطاع النقل البري فقط دون بقية القطاعات الأخرى التابعة لوزارة النقل، واقتصر عملها على جباية الرسوم المحلية المنصوص عليها بقانون السلطة المحلية رقم (4) لسنة 2000 ولقرارِ رئيس مجلس الوزراء رقم (283) لسنة 2001 بشأن تحديد قيم أوعية الرسوم المحلية المنصوص عليها في المادة رقم (123) بالمادة رقم (15) والمادة رقم (19) الفقرة (ب)، أمّا صلتها بوزارة النقل فتقتصرُ على تكليف وزير النقل لمدير عام النقل بالمحافظة ورفع ترشيح لمجلس الوزراء باسمه لإصدار قرار مدير عام، أما مدراء مكاتب النقل بالمديريات فيتم تكليفهم مباشرةً من قبل المجالس المحلية، موضحاً أن هذا الوضعَ غيرُ الطبيعي وغير القانوني أدى إلى عشوائية العمل وتضارُبٍ في الاختصاصات والصلاحيات بين هذه المكاتب وبينَ الهيئة العامة للنقل البري وأدّى إلى ضياع إيرادات النقل وجبايتها بالمخالف لقانون النقل وقانون السلطة المحلية والقانون المالي للجمهورية.

ونوّه الوادعي، إلى أن المجالس المحلية تقومُ بعمل عقود مع متعهدين ليقوموا بعدها بجباية هذه الرسوم على جميع وسائل النقل وبجميع أحجامها وبمبالغ أكبر من الرسوم الرسمية وبسندات غير رسمية تتم طباعتها من قبل هذا المتعهد ويتم ختمها بختم مكتب النقل بالمديرية وتتم جبايتها في الطرق السريعة عبر استحداث نقاط بها، مؤكداً أن القانون ينُصُّ على أن هذه الرسوم تُجبَى في أماكن الانطلاق وليس في الطرق العامة ولصالح المديريات التي تنطلق منها وسائل النقل.

مندوبو فرزة الباصات

قطرة مداد حول حديث الصمّاد!

د. مصباح الهمداني

حينَ يقفُ على رأس السلطةِ رجلٌ يحمل كُلّ معاني الرجولة، لا ينقصُه حينها إلّا رجال، يلتفون حوله كالتفاف السوار حول المعصم، يشدون من أزره، ويترجمون توجيهاته إلى أفعال.

وحين نتحدثُ عن رئيس المجلس السياسي القائد الأعلى للقوات المسلحة: صالح الصماد، فإننا لا نحتاج إلى التعريف به، فهو الذي ما عرفناه؛ إلّا من خلال صوره في الجبهات، وما أحببناه إلّا حينَ رأينا الفعلَ قبل القول، وما تزال جبهات ما وراء الحدود والجُزر تتحدث عن زياراته، وما تزال المعسكرات في تعز وذمار وصعدة تتحدث عن توجيهاته ودعمه، ومساندته..

وكما كانت جبهات المعاركِ، قد عرفَتهُ بطلًا شجاعًا مِقدامًا، يرتعِدُ منه الأعْدَاء، ويتصاغر أمامه العملاء، فإنه كما عهدناه، بنفس القوة والشجاعة والصلابة في مواجهة جبهة الفساد الداخلية، والتي لا تقل عن جبهات المعارك.

وبالرغم من التحديات الكبيرة فيها، وأساطين الفساد من عتاولتها، إلّا أنه يُثبِتُ للوطن أنه الأجدر بالثقة، والأملُ للشدّة، والأقوى للقيادة.

ولقد استوقفني خطابه الأخير في اللقاء الموسع للمنظومة الرقابية، وهو يضع النقاط على الحروف، ويشخص حالة العدو المتخبط العاجز، والذي استنفذ كُلّ طاقاته، ومُني بالهزيمة والخُسران في كُلّ جبهة ومواجهة، ولم يعد أمامه سوى الجبهة الداخلية والتي عبر عنها الصماد بقوله:

(أن العدو يحاول إسقاط مُؤَسّسات الدولة من الداخل بهدف عدم تمكننا من إدَارَة شؤون الدولة)

وهذا التشخيص الصحيح هو نِصفُ المرحلة في فهمِ العلةِ ودوائها، فحينَ يستشعر الجميع أن العدو قد باتَ عاجزًا عن مواجهة الرِّجال، ولجأ إلى نخرِ الجسدِ من الداخل، عن طريق الفسادِ.

ومن واضح القول بأن الفاسد هو عميل، سواءً ارتبطَ بالغزاة أم لم يرتبط، فهو في حقيقة الأمر يصبُّ في خدمتهم وتحقيق أهدافهم!

وكم كان واضحًا في ترجمة التقارير إلى أعمال حين قال:

(أولئك الذين يبذلون جهدهم في التحقيق وفي الرقابة وفي المتابعة ينبغي أن يلمسوا ثمرة لذلك الجهد).

إذ لا معنى للتقارير التي تشير بأصابع الأدلة والبراهين إلى أساطين الفساد والإفساد، ولا يتم بحقهم اتخاذ أي إجراءات رادعة قوية، مهما كانت وظيفة الفاسد أَوْ حزبه..

ولم يفت الرئيس في خطابه الواضح والشفاف أن يضع اليد في أحد الأماكن التي من خلالها تستطيع المنظومة الرقابية أن توقف معظم عملية الفساد والتي أشار إليها بقوله:

(وهنا أنتم تستطيعون أن تخرسوا هذه الألسن من خلال أدائكم ومن خلال عملكم وأنتم المعنيون وبالذات في وزارة المالية فهي تعتبر خط الدفاع الأول لمواجهة الفساد وكل المشاريع وربما تسعين بالمائة مما يحصل فيها من مشاكل واختلالات).

ولا أمتلك إلّا أن أشعر بالفخر حين أجد الرئيس الذي أفخر به بهذا الوضوح وهذه النزاهة وهذا الوعي حين ألمحَ إلى دعمه ونظافة يده بقوله:

(نحن في مرحلة حساسة وخطيرة ولسنا متخوفين من تفعيل الأجهزة الرقابية ليس لدينا أرصدة، وليس لدينا أراضي، وليس لدينا عقود).

ولم يغب عن الرئيس الهم الأكبر للمواطن البسيط، وهو يشير إلى أحد أَهَمّ الأهداف للحد من الفساد بل والقضاء عليه حين قال:

(ركّزوا الآن على لقمة عيش المواطنين، على تحسين الإيرادات).

وحين يكون الرئيس مُلمًّا ومُدركًا، ويحمل مسئولية المرحلة بصدق، فلا تغيب عن ذهنه ولا خططه ولا توجيهاته المسئولية الكبيرة والتي عبر عنها بقوله:

(لذلك نحن جميعًا يجب أن نفهم أننا في اقتحامات جميعًا).

وهي بالفعل مرحلة اقتحامات لأوكار العدو الغازي المعتدي في كُلّ جبهة وموقع ومواجهة وأيضا هي اقتحامات لكل خزينة فاسد ومكتب مفسد ورصيد سارق ومليارات لص..

وما أعظمها من مكانة حين يشعر المراقب أن رئيس الدولة معه بصدق في مكافحة أسوأ وباء ينخر جسد الوطن من داخله، حيث ألمح إلى ذلك بوضوح حين قال:

(نحن بإذن الله تعالى سنكون جنبًا إلى جنب مع هذه الأجهزة).

وحين نقرأ توجيهات وتصريحات الرئيس نلمس الصدق والصراحة، والقوة والشجاعة، وعليه فإن واجب المنظومة الرقابية أن تقوم بواجبها، وأن تعرّي الفساد والمفسدين، وتتعامل مع كُلّ فاسد على أنه عميل خطير بل أشد خطورة من أولئك العملاء في فنادق الرياض وإسطنبول والقاهرة وعمَّان..

إن الفاسد تحت رعاية حكومة الإنقاذ يقوم بدورين خبيثين هادمين، فهو يخدم العدو الخارجي، ويحرض الصديق الداخلي..

فالمواطن بشكل عام حين يرى الفساد في أي صورة وأي مكان يوجه أصابع الاتهام واللوم كلها إلى أنصار الله والمؤتمر، ويرمي كُلّ دعواته ولعناته إلى المسئولين..

فاضربوا بالرّقابةِ والتحقيق الشجاع كُلّ فاسدٍ ومُفسد، وانصروا المجاهدين بشجاعةٍ في الداخل توازي شجاعتهم في الجبهات!

وودعوا الحياء في مواجهة الفاسدين، فإنهم أكثر شرًّا، وأوسخُ قبحًا، من عملاء الفنادق.

فقه الإمام علي السياسي في التعامل مع أصحاب السوابق التأريخية في الحكم

خالد موسى

يعتبر القُرْآن الكريم دستورًا شاملًا ومرجعية كافية لشتى مجالات وشؤون الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وهناك شخصيات إسْلَامية نهلت من القُرْآن وعشقته وارتبطت به ارتباطا قويا ووثيقا حتى قال عنها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: علي مع القُرْآن والقُرْآن مع علي وقال للإمام: ستقاتل على تأويل القُرْآن كما قاتلت على تنزيله واليوم تعيش الأمة الإسْلَامية حالة مزرية من الغباء والتبلد والتجهيل المتعمد والممنهج في أبسط القضايا وصارت الأُمُور الفطرية والبديهية قابلة للتشكيك والتفكيك لا سيما فيما يتعلق بأَسَاسيات وأبجديات السياسة والعمل السياسي في الإسْلَام وأمام شخصية كشخصية الإمام علي وفكر كفكره وتجربة كتجربته نقف لنستلهم الدروس السياسية ونقتبس الأسس الثورية التي أرسى قواعدها طبقا للقرآن الكريم وسيرة الرسول الأعظم وأمام ما تمر به اليمن والشعب اليمني المظلوم من عدوان دولي وتآمر عالمي اضطر القوى الثورية للشراكة مع مكون أحسنا الظن به في البداية قياسًا على ذلك المكون الذي هربت قيادته إلى الرياض وأعلنت التأييد الكامل والمطلق للعدوان على الشعب بل ودعمت وشاركت وغررت على الشباب ودفعت بهم لقتال إخوانهم إلّا أن الشراكة مع هذا المكون الذي نتمنى أن يسارع في تقييم ومراجعة تأريخه ومواقفه ويستفيد من أخطاء الآخرين قبل فوات الأوان فالشراكة معه ومع أي مكون كانت واضحة منذ اليوم الأول ومشروطة بشرط أَسَاسي وهو مواجهة العدوان والتصدي له بكل الوسائل والأساليب والمحافظة على الجبهة الداخلية من التصدع والاختراق إلّا أن تجربة الشراكة معه لم تترجم في الميادين ترجمة كما ينبغي بل لمسنا تمننا من هذا الشريك وأنانية ومراوغة وتلاعبًا وازدواجية وكأن العدوان قد توقف وإعمار البلد قد بدأ والمحتل قد رحل وهذا ما استوجب كتابة هذا المقال الذي ربطناه بسياسة الإمام علي وقيمه وقوانينه إن صح التعبير والثوابت التي أرساها من خلال تجربته كحاكم فها هو الإمام علي ينصح الرعية أَوْ الشعب بالتمرد على أدعياء السياسة الذين يرضون الشيطان ولا يرضون الله من خلال تنفيذ الرغبات الذاتية للنفس والهوى أَوْ من خلال ممارسة الظلم والقمع والفساد والميل مع الهوى الحزبي أَوْ الأسري والمذهبي أَوْ عبر تقديم التنازلات والمبادرات المذلة والاستسلامية للطواغيت أَوْ التنازل عن هوية شعب والمتاجرون بمستقبل أمة ويتعاملون مع التضحيات الكبرى والدماء الطاهرة والأرواح الزاكية بنُكران ومراوغة، بل ويسعون سعيهم الماكر والفاجر لاحتواء الإنجازات العسكرية وتحويرها وتوظيفها لتلميه شخص والترويج لحزب وهذه العقلية السياسية هي ذاتها التي لا تريد من الشعب إلّا أن يكون مصفقًا ومطبلًا وتابعًا وجاهلًا يميل مع كُلّ ريح لا يملك رصيدًا من الوعي والبصيرة والتفكير وتقييم الحاكم

من يعتقد أن التضحيات وقوافل الشهداء خاضعة للمزاج الشخصي أَوْ المزاد العلني أَوْ المزايدة والمصلحة الحزبية أَوْ تقدم من أجل إنتاج زعيم جديد أَوْ إنعاش منظومة حكم سقطت وولت إلى غير رجعة بإذن الله فإنه يعيش نفسية فرعون التي أصرت على انحرافها وغيها وشرها وأنانيتها حتى صارت آية وعبرة لمن كان له عقل أَوْ ألقى السمع وهو شهيد هذه الشخصية الفرعونية التي أرادت أن تتوب وتتغير وترتقي وتعترف بالحق وتبعه لكن في الوقت الضائع كما قال الله عن فرعون الأمس: آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (91) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ (92) وما أكثر الغافلين عن الدروس الهامة عن فرعون الامس وفراعنة اليوم الذين يمارسون ذات الدور ويقومون باستغباء الشعوب والاستخفاف بها وهذا مؤشر خطير وعلامة سيئة لكل من يرضى بسياسة الاستخفاف والكذب والتمثيل والتزوير والتغرير والدجل فكل مواطن يرضى ويتواطأ مع السياسات الاستخفافية والمشاريع الاستحمارية هو على خطر عظيم في الدنيا والآخرة وقد يحصد عاقبة رضاه وطاعته لسلاطين الجور وأنظمة الفساد والانحلال والعمالة والخيانة في الدنيا قبل الآخرة قال تعالى: فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (54) فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (55) فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ (56)

وأمام هكذا نفسيات وهكذا تربص وكيد ممن لهم سوابق مأساوية في الحكم يضع الإمام علي النقاط على الحروف ويطرح الفقه السياسي في التعامل مع أَصْحَاب السوابق التأريخية في الحكم فيقول مخاطبا للناس والشعوب والمواطنين الواعين فردا فردا: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَكُونُوا لِنِعَمِهِ عَلَيْكُمْ أَضْدَادًا وَلَا لِفَضْلِهِ عِنْدَكُمْ حُسَّادًا وَلَا تُطِيعُوا الْأَدْعِيَاءَ الَّذِينَ شَرِبْتُمْ بِصَفْوِكُمْ كَدَرَهُمْ وَخَلَطْتُمْ بِصِحَّتِكُمْ مَرَضَهُمْ وَأَدْخَلْتُمْ فِي حَقِّكُمْ بَاطِلَهُمْ وَهُمْ أَسَاسُ الْفُسُوقِ وَأَحْلَاسُ الْعُقُوقِ اتَّخَذَهُمْ إِبْلِيسُ مَطَايَا ضَلَالٍ وَجُنْدًا بِهِمْ يَصُولُ عَلَى النَّاسِ وَتَرَاجِمَةً يَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ اسْتِرَاقًا لِعُقُولِكُمْ وَدُخُولًا فِي عُيُونِكُمْ.

ويقول عليه السلام: شر الوزراء من كان للأشرار وزيرًا ويقول أيضًا: شر الأمراء من كان الهوى عليه أميرًا ونختم بعضًا من فقهه السياسي بقوله عليه السلام: وزراء السوء أعوان الظلمة وإخوان الآثمة.

وبعد أن من الله على الشعب اليمني بقائد يحمل المؤهلات الإيْمَانية فكان ولازال وسيبقى هذا القائد بناء على هذه المؤهلات إلى ما شاء الله رجل المرحلة الاستثنائية والشخصية الأولى والمتميزة في التأريخ السياسي للحكم في اليمن.

هذه القيادة التي تملك القول والفعل بإذن الله وتوفيقه وأمام ما تتميز به هذه القيادة من الحكمة والمصداقية والنزاهة والزهد والورع والشجاعة والاستعداد لبذل النفس هنا يجب على من حوله من العلماء الربانيين الوزراء الناصحين والنواب المؤتمنين على مصالح الشعب وحاضر ومستقبل الشعب والوكلاء والمستشارين والشخصيات الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية وُصُوْلًا إلى المواطن البسيط والموظف العادي أن يحمدوا الله تعالى على أن سخر لهم قائدا مرتبطا بالله ومحبًا لرعيته وشعبه.

هذا الحب للرعية والحرص على مصالح دينها ودنياها ليس تكتيكا سياسيًا ولا طمعا دنيويا في البقاء على كرسي الحكم والترتيب للتوريث والحكم العائلي كما هو الحال والواقع في القواميس السياسية للأنظمة الحاكمة التي اتخذت مال الله دولا وعباد الله خولا وجعلوا من أنفسهم وأنظمتهم وثروات شعبهم لليهود والنصارى خدما وأدوات قذرة أما حين يمن الله على الأمة بقيادة إيْمَانية قرآنية إسْلَامية فإن القيم والمبادئ التي تتحلى بها هذه القيادة وتجسدها في القرار السياسي والواقع الميداني فهذا هو الانعكاس الطبيعي لحسن علاقة هذه القيادة بالله ومراقبته له واستعانته به وثقته المطلقة بتوفيقه وتسديده وهذا ما لم تملكه الأنظمة الحاكمة من اليمن إلى الخليج مجتمعة.

إن القيادة الإيْمَانية والإسْلَامية هي التي تملك الشعور بثقل الأمانة الملقاة على عاتقها وتسعى للرقي بالأمة وعيا وتفكيرا وتبعث على الأمل في استرداد العزة والكرامة المفقودة وتعطي شواهد حية في إمكانية النهوض بالأمة وهذا ما لمسناه ولا زلنا في قيادة ثورة ال21من سبتمبر التي حملت هم الشعب اليمني وهموم العالم العربي والإسْلَامي وأسهمت الإسهام التأريخي والريادي في تخليص اليمن من قوى النفوذ والعمالة والخيانة والتي كان لها الدور الريادي والقرار الأول في إسقاط الحكم الظالم والفاسد الذي جعل الشعب اليمني متسولا طيلة عشرات السنوات وتابعا للقرار الخليجي وخاضعا لإملاءات السفارات وبعد التحرر من التبعية والوصاية بفضل الله ثم بفضل القيادية والمشروع والشعب اليمني الذي التف حول هذه القيادة أملا في إصلاح الأوضاع وترتيب البيت الداخلي اليمني وترميمه والخروج من الأنفاق المظلمة التي ورثتها حكومات المحاصصة والتقاسم للكراسي والوزرات من بعد حرب 94 ومن بعد ثورة 11من فبراير ها هي بعض الأحزاب التي حكمت فظلمت وأفسدت وقتلت واعتقلت ومارست القمع والمحسوبية وكانت مظلة للسفهاء والسفلة وحامية للمجرمين وداعمة للتوجه الداعشي التكفيري وحليفة له ها هي تمارس ألاعيب السياسة وفنون النفاق والشعب اليمني يواجه أكبر عدوان في تأريخه القديم والمعاصر تتعامل مع الواقع السياسي لليمن وكأن الوضع بردا وسلاما وأمام هكذا حزب وهكذا عقليات وقيادات ازدواجية وانتهازية ولها تجربة تأريخية طويلة في الحكم والحزبية السياسية إلّا أنها لا زالت تعيش الأهواء والعقد النفسية ولم تقف وقفة مراجعة وتقييم لتأريخها المليء بالتحالفات القذرة والمشبوهة والمذلة للشعب ومع الأسف لا زالت هذه التحالفات قائمة ولكن الفارق أنها كانت بالأمس من فوق الطاولة واليوم صارت من تحتها والشواهد كثيرة.

إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين والشعب اليمني شعب إيْمَان وحكمة وقيادته الإيْمَانية المسددة لن تنخدع برفع المصحف السياسي مرة ثانية وثالثة وعلى الشعب كما أكد قائده الموفق والمسدد في خطاب النصر بعد انتصار ثورة ال21من سبتمبر أن يكون واعيا ومراقبا للأداء في مُؤَسّسات الدولة وأن يقيم ويراقب العمل السياسي وشريكا فاعلا في تصحيح المسار السياسي

وهنا ثمة حقائق وأسس ينبغي على كُلّ مواطن يمني وكل حر وشريف ومتجرد للحق والعدل وتواق للإصلاح والتغيير أن يعيها وتكون نصب عينيه وتتلخص في التالي:

• الحذر واليقظة من الانخداع بالحكام والوزراء الذين لهم سوابق تأريخية منحرفة وسياسات كارثية أورثت اليمن ضعفا وذلًّا وفقرًا وأوصلته إلى هذه الحالة المزرية ولولا فضل الله ورحمته بأن هيأ وسخر للشعب هذه القيادة الإيْمَانية لكنا في حال أكثر فسادًا وذلًّا وخوفًا ولكان النفق المظلم الذي أدخلتنا في حزبا المؤتمر والإصلاح باقيًا.

• أَصْحَاب السوابق التأريخية لو عادوا للحكم مرة أُخْرَى سيمارسون ما مارسوه سابقا؛ لأن الطبع غلب التطبع ومن شب على الفساد والمكر والدهاء والخداع والمحسوبية وتقديم المصالح الحزبية على مصلحة شعب شاب عليها وهذا النوع من الحاكمين حين تكون هناك ضرورة تأريخية للشراكة معه وتكون بلا ضوابط وقيود واضحة فلن يجلب الشعب من شراكته إلّا الويلات للناس والمآسي للشعب وسيكون عائقلًا ومعطلا لأية تصحيحات وتعديلات؛ لأن أي تصحيح أَوْ تعديل ليس في صالحه بل سيكون ضربة قاضية لماضيه وكشفا لزيف منجزاته التي كان ولازال يدعيها ويتغنى بها وستتكشف الحقائق وهذا ما لا يريده أَصْحَاب السوابق التأريخية فكل خطوة نحو الإصلاح والتصحيح والتغيير ستولد وعيا ثوريا وستفتح أملا في نفسيات ووجدان الناس وهذا ما لا يريد أَصْحَاب السوابق التأريخية ولذا يسعون لإجهاض العمل الثوري ومحاربته ووتراه خطرًا على ماضيها التأريخي ومستقبلها الحالي.

• إن كانت الضرورة قد ألجأت القيادة الثورية للشراكة، فهذا لا يعني غياب المسائلة وعدم التقييم والرقابة وتفعيل ما يجب تفعيله من مُؤَسّسات الدولة وقوانينها التي تخفف من كاهل المواطن وتقطع الطريق عن قوى العدوان والتآمر من استدراج الناس تحت مبرر ذل الحاجة والضرورة والدفع بهم نحو المحارق.

صعتر مع الحوايج!

أبو فارس الضالعي

إحْـدَى الرمـوز في حـزب التجمـع اليمني للانبطاح يُدَعى المهندس عبدالله صعتر، منذُ أول وبدايـة معرفتـي بهـذا الشـيخ في بداية الوحَدة اليمنيـة عـام 1990م ولعـب دورًا هامًـا في الجنـوب وكنـت أنا أحد المعجبين به.

جاء إلى الجنوب تحت شعار الإصلاح ويتلو آية من القُرْآن فقط لتمرير مشروعه الإجْـرَامـي وللخديعة والكذب والتدجيل.

(أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْـتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ).

في بدايـة معرفتـي بهذا الشـيخ كنت أعتقد أن هذا الشيخ ملك كريم ولم أتوقع أن يأتي يوم يصبح شيطانا رجيما.

حـضرت واسـتمعتُ لـه كَثـيرًا مـن الخطابـات التـي كان دائمًـا يتحدث عن الإصلاح ومنها إصـلاح الاقتصادي وكان يشـعرني بملامسـة الواقع الـذي نعاني منـه ويتطلـع إلى رفـع مسـتوى الحالة المعيشـية وإصـلاح مُؤَسّسـات الدولـة ومحاسبة الفاسـدين وكان يبدو حريصًا على مصالح الشـعب وهو يتحدث ويعلو بصوته، داعيًا الحكومـة إلى أن يتقوا الله في هذا الشعب الذي تقتله الجرع السعرية ويطالب بمحاكمة المفسدين والعابثين.

ومـا أن ارتفعـت سـعر البيضـة إلى عشريـن ريالًا أقـام الدنيا ولـم يقعدها، وخـرج يدعو إلى سرعة تغيـير الحكومة ومحاكمة المتسببين في الفساد والعابثين بالمال العام.

وبينمـا أنا أنظر إلى وجه ذلك الشـيخ وهـو يزمجـر ويـصرخ ويـندد ويهـدد ويتوعـد باقتـلاع الفاسـدين والمجرمين والعـرق يتصبـب مـن جبينـه بعـد أن احمـرت أوداجه ويخـرُج الزَّبَـد من بين أنيابه.

محـذرًا وداعيًا الحكومـة إلى مراجعة وتعديل عن ذلـك القرار الذي يقتل كاهل الشعب وأن ارتفاع سـعر البيضة إلى 20 ريـالًا قد يحـرم منها أَطْفَـال اليمن، فلا يستطيع الآباء إطعامها أَوْلَادهم في حال ارتفاع سعرها إلى عشرين حسب زعمه.

فكنـت أحـد المعجبـين بشـخصية صعتر وكنت أدعو دائمًا أن يصل الشـيخ صعـتر إلى السـلطة ليقـوم بتخفيـض الأسـعار ومنها البيضة وكنـت أسـتمع إليـه وأشـعر بالحماسـية والخشوع وما أن يكمل الخطـاب إلّا وأسـارع إلى مصافحتـه وأقـوم باختراق الصفوف حتى أتمكـن مـن الوصـول إليـه وعندمـا أقـوم بمصافحته أشعر بأنني فـزتُ وحـزت وأننـي بـشرف المصافحـة سـوف أدخـل الجنة بمكرمـة مس تلـك اليد المباركة حسـب اعتقادي.

كيـف لا وهـذا الشـيخ يعلمنـي وأنا طفل في الصف الرابـع ابتدائي ويدعوْني إلى أن افتخـر أنني مـن أحفاد المهاجرين والأنصـار وأنني طفل مـن أَطْفَال يمني الإيْمَان والحكمة، فكم كان ذلك الشـيخ يسـمعنا من أقوال النبـي في فضائل أهل اليمن، وكم حذرني وأرشـدني وأخبرني أن من نجد يطلع قرن الشيطان.

عرفت الشـيخ صعتر في بدايـة العهد عندهـا كانت لحيته سـوداء وتحولت إلى بيضاء وتغـيرت إلى حمـراء فظننت أنها لحية تحمـل ألوان العلـم الوطني لبلدي اليمن.

ولكن بعـد كُلّ ذلك الوقـت الذي كنت أنتظـره ليصـل حـزب هـذا الشـيخ إلى السـلطة ليقـوم بخدمـة وتخفيـف من معانات الشـعب لم أكـن أتوقع ما حدث ويحدث.

وفعـلًا وصـل الإصـلاح إلى السـلطة بما يسـمى بأحزاب اللقاء المشـترك فلم يخفـض الأسـعار وإنما قامـوا برفعها وبدلًا عن خفض سـعر البيضة أعطوها سعرًا مضاعفا وأكثر.

والغريب أنه وصل الإصلاح والمشـترك أول مـا سـارعوا إلى افتعـال الأزمـات واختـلاق المشـاكل وبـكل تَحَـــدٍّ وعنجهيـة واسـتخفاف بهـذا الشـعب قامـوا بإنـزال تلـك الجرعـة ويحاولون دعـوةَ الشـعب للخروج تأييـدًا للجرعة، حسـب زعمهـم فإنهـا جرعة مـن أجل الشعب غريبة وعجيبة.

وعندما أدركنا وعرف الشعب خداعهم ومكرهـم وتباكيهم باسـم الشـعب وفي الحقيقة هـم أَعْدَاء الشـعب عندها قرر الشعب اليمني الخروج إلى الساحات ضد الجرعة وضد الظلم وضد الإفقار.

وفعلًا خرج الشـعب بثـورة غاضبة، فلـم يجـد الشـيخ وحزبـه مكانـا آمنا، ففرت تلـك العصابـة المارقـة والحاقدة والعميلـة إلى أحضان مولاهم وسـيدهم سـلمان لتتضـح حقيقـة تلـك الأدوات الإجْـرَامية وتلك الذقون الشيطانية.

فـكان تصريح وإعْـلَان ذلك الشـيخ صعـتر في إحْـدَى قنوات العـدوان عندما صرح قائلًا:

إن هذا التحالف جاء بأمر الله.

وان هذا التحالف ليس عدوان بل قيام بواجب شرعي.

ويتمنا أن يستمر.

كـم صدمني ذلك القـول كم أفزعتني تلك الفتوى.

فلـم أدر في أي عالـم أعيـش وكيـف أَصْبَحنـا ضحايـا لوحـوش يتقمصـون الإنْسَـانية والدين فيأتي وقت تنكشـف فيـه الحقائـق أن ذلـك الشـخص الـذي أبكاني وأفرحنـي حين من الدهر بالوعد والوعيد وعدني بالجنة وحذرني من النار حسب ظني.

فتصبـح الحقيقـة أنـه كان يدعوني ويدعـو حزبـه وشـعبه ليكونـوا مـن أَصْحَاب السعير.

مـا كنت أتوقـع أن ذلك الشـيخ يأتي يـوم يفر فيه إلى نجد ليسـتقر هناك بعد أن حدثنـا عـن فتن نجـد وطلـوع قرن الشيطان.

ذهـب إلى هنـاك وخرج بتلـك الفتوى التي قد تستحي شياطين الجن أن تتفوه بها.

قال إن التحالف جاء بأمر الله.

يعنـي أن أمـين وحي السـماء جبريل نـزل بهـذا الأمـر مـن اللـه إلى سـلمان يدعـوه فيـه أن يذهـب إلى واشـنطن في اسرع وقت ممكن والجلوس مع اعضاء الكونجرس الأمريكي ومجلس الشـيوخ لعقد صفقات أسـلحة حديثة ومتطورة منها بارجـات حربية وطائـرات حربية اف 16 واباتشي وقنابل عنقودية وابرامز وبـرادلي وغيرهـا وتحـت إشراف وإدَارَة وتعـاون صهيونـي حتـى يتـم تحقيـق أمـر الله خلال أسـبوع حسـب توقعات أَصْحَـاب الأمر فقـام التحالف الذي جاء بأمر الله حسب زعمه يقتل.

بقايا من الصفحة الأخيرة ..

على ماذا يبني ولد الشيخ مبادراته؟!

2- البنـاءُ الثاني فهـو مجريات الأحـداث، ومؤخراً أصبحت الخلافات المتصاعدة في عدن والاحتلال الجديد في بعض المحافظات الجنوبية تشـكّل منعطفاً خطيراً، ويعزّي قوى العدوان ومَن تسـمي نفسـها (شرعية)، بالتالي ليس لها سوى ولد الشيخ يغطّي عيوبها ويخبّئ العـورات التي بهـا، وما السـجون السرية وعمليات السـحل والتعذيب إلّا أكبر دليل على التواطؤ الكبير بين قـوى العدوان وحكومة هادي بغطاء أممي، ومتعارَف في السياسـات الدولية (إذا أردت أن تُسكِتَ الشعب عن الجريمة قُم بإلهائـه حول قضايا جديدة حتى يتناسى حقه)، وليسـت هـذه المرة الأولى فبعـد جريمة الصالة الكـبرى خرج ولـد الشـيخ للحديث عن مبـادرة وبعدَ فاجعة عطان وهكذا تسير اللعبة.

3- يتـم الحديـث في كُلّ مرة عن خطـوات بناء الثقة، وأن ولد الشيخ لديه خطةً لذلك, لكن هل لقاء ولد الشيخ بهادي هي خطوة لبناء الثقة؟ وهو (أي هادي) فقد 28 مليون نسـمة الثقة به. وحل المبادرة الإنسانية التي يتم الترويـج لها سـتكون مع (لاجئ) لا يعـرف حتى الرقم الذي وصل إليه عدد المصابين بمرض الكوليرا.

وهنا نقول:

- كفى اسـتهلاكاً واسـتفزازاً لمشـاعر اليمنيين، فكذبة الحل أصبحت مفضوحة، وولد الشيخ لن يقدم شيئاً سوى بعـض الكلمـات المنمّقـة التي يُرسِـلُها للأطـراف اليمنية ويعود ليُرتِّبها بشكل مختلف لنقلها إلى المجتمع الدولي.

- إيقـاف القصـف والتدمـير والقتـل وكل أشـكال الترهيـب والغـدر هو الحـلُّ الأول والخطـوة الوحيدة لبنـاء الثقة ليس مـع القوى الداخليـة اليمنية، وإنما مـع المواطـن اليمني الذي فقد الثقـة أصلاً بكل شيء، عدا تلك الأرض التي سـيعيش عليها وسـيموت عليها مهما كلفة ذلك.

- تحريك ملف اليمن ليس مستغرباً وفق الاستراتيجية الأمريكيـة الصهيونية السـعودية (المشـتركة)، وليسـت سـوى ورقة للضغـط على القـوى العالمية التـي يتعاظم وجودُها ويثقل وزنها في ظل تقهقر هذا الحلف (المشبوه).

أخيراً:

الأيادي اليمنيـة ممدودةٌ لكل الحلـول، وكل اليمنيين مدركون أن الحلَّ ليس بيد ولد الشيخ (وأمميته) ولا بيد هادي (وحكومته) ولا حتى بيد سلمان (وحلفائه).

الحـلُّ في أن يقـفَ اليمنيون صفًّا واحـداً، خَاصَّة بعد أن تكشّـفت أقنعـةُ مرتزقـة الوطن وتتكشَّـف كُلّ يوم وستتكشف أكثر وأكثر.

والأيام بيننا..

المؤتمر الوطني الـ19 للحزب الشيوعي الصيني:

تحقيق الصين دولة قوية وإسعاد شعوب العالم

بقلم/تيان تشي
سعادة السفير الصيني لدى اليمن

افتتح المؤتمر الوطني الـ19 للحزب الشيوعي الصينـي الـذي يجتـذبُ انتبـاهَ العالـم في بكين يـوم 18 أكتوبـر، هـذا المؤتمر سـينظر التقريرَ للجنة المركزية الـ18 للحزب الشـيوعي الصيني وسـيناقش تقريرَ العمل للجنة المركزية لفحص الانضبـاط الـــ18 للحـزب الشـيوعي الصينـي وسـيناقش إقـرارَ دسـتور الحـزب الشـيوعي الصينـي (المعدّل)، وسـينتخب اللجنـة المركزية الـــ19 واللجنـة المركزيـة لفحـص الانضبـاط الـ19.

وقدّم الأمـين العـام، شي جينبينـغ، التقريرَ تحـت العنوان «تحقيق انتصار حاسـم في إنجاز بنـاء مجتـم ع رغيـد الحيـاة على نحو شـامل، وإحـراز انتصـارات عظيمـة للاشـتراكية ذات الخصائـص الصينية في العـصر الجديد»، حيث لخّص التجاربَ والإنجازات للتنمية والصعوبات والتحديات في السـنوات الـ5 الماضية، وأشار إلى أن الصين قد دخلت إلى العصر الجديد للاشتراكية ذات الخصائـص الصينيـة وتحـول التناقـض الاجتماعـي الرئيـسي للصـين إلى التناقـض بين حاجة الشعب المتزايدة إلى حياة جميلة والتنمية غـير المتوازنـة وغـير الكافيـة، وشرح أفـكار الاشـتراكية ذات الخصائـص الصينية في العصر الجديـد وطرح الطلـب العام للحزب الشـيوعي الصينـي في العـصر الجديـد، وقـام بالتخطيط للتنمية للحزب والدولة.

إن تقريـرَ الأمـين العـام، شي جينبينـغ، هو آخر إنجازٌ نظريٌّ للماركسـية والإنجاز الملموس لأفكار الاشـتراكية ذات الخصائـص الصينية في العصر الجديد، وإنه يتمتعُ بالخصائص المتميزة للعـصر الجديـد، وسـيكون وثيقـة منهاجيـة للتنمية الصينية.

وبلا الشـك أن المؤتمر الوطنـي الـ19 للحزب الشـيوعي الصينـي سـيغيّر مصـير الصـين وسيكون له تأثير إيجابي مهم للتنمية في العالم.

في 5 سـنوات ماضيـة منـذ انعقـاد المؤتمر الوطني الـ18 للحزب الشيوعي الصيني، ظلت الجنـة المركزيـة التـي تتخـذ الأمـين العام شي جينبينغ كنواتها تسعى إلى التقدّم بشكل مطرد وتتغلـب عـلى الصعوبات، وحققـت الإنجازات التأريخيـة في طريـق الإصـلاح والانفتـاح على الخـارج والبنـاء الاشـتراكي الحديـث، حيـث حافظ الاقتصـاد الصيني على النمـوّ السريع، ازداد الناتـج المحـلي الإجمالي مـن 54 تريليون يوان صينـي إلى 80 تريليون يوان صيني، وذلك يجعـل الصين تبقى في المرتبـة الثانية في العالم، وتسـاهم في التنميـة العالمية بنسـبة أكثر من 30%.

ومـا يشـجعنا أكثـر هـو أن الأمـين العـام، شي جينبينـغ، طـرح الهـدفَ المتمثـل في بنـاء الصين؛ لتصبح دولةً غنيـة وقوية وديمقراطية ومتحـضّرة ومتناغمـة وجميلة في أواسـط هذا القـرن، ويوجـد مرحلتان لتحقيق هـذا الهدف: المرحلـة الأولى منـذ عـام 2020 إلى عـام 2035، ستحقق الصين التحديثَ الاشتراكي على أساس المجتمـع الرغيـد الحياة مـن خـلال الكفاح لـ 15 سـنة، والمرحلـة الثانية منذ عـام 2035 إلى أواسـط القرن الجـاري، سـتصبح الصين دولة غنية وقوية وديمقراطية ومتحضرة ومتناغمة وجميلة عـلى أسـاس التحديث الاشـتراكي من خلال الكفاح لـ15 سنة أخرى.

إن الشعب الصيني سـيواصِلُ الالتفافَ حول اللجنـة المركزيـة التـي تتخذ الأمـين العام، شي جينبينـغ، كنواتهـا وبـذل جهوده تحـت قيادة الحزب الشـيوعي الصيني وتحت إرشـاد أفكار شي جينبينـغ الاشـتراكية ذات الخصائـص الصينيـة في العـصر الجديـد؛ لتحقيـق الأهداف المذكورة أعلاه، لتصبح الصين دولة متميزة، من حيث القوة الشـاملة والتأثير الدولي، وسـتكون للأمـةالصينيـةموقـفأقـويفيالعالـم.

أشـار الأمين العـام شي جينبينـغ في تقريره بوضـوح إلى أن الصـين تقترب يومـاً بعد يوم إلى مركز السـاحة العالمية وتقدم مسـاهمات أكبر للبشرية كلها، وطرح الهدف العام للدبلوماسية ذات الخصائـص الصينيـة في العـصر الجديـد، ألا وهو «بنـاء نوع جديد مـن العلاقات الدولية التي تتخـذ الاحترام المتبـادل والعدالة والتعاون والكسـب المشـترك كمبدأها وبنـاء مجتمع ذي مصير مشـترك للبشرية»، وأشار إلى 5 اتجاهات رئيسـية للعالم المتمثلة في السـلام الدائم والأمن الشامل والازدهار المشترك والانفتاح والتسامح والنظافة والجمال.

إن الصين سـتواصِلُ بشـكل ثابت السياسـة الخارجية السـلمية المسـتقلة، وتلتـزم بمبادئ السـلام والتنمية والتعاون والكسـب المشـترك، وتقوم بالتعاون مع كُلّ دول العالم على أسـاس المبادئ الـــ5 للتعايش السـلمي ويدفـع عملية بنـاء «الحـزام والطريق» كمنبر جديـد للتعاون الدولي، وكل ذلك لتحقيق التنمية المشتركة وخلق مسـتقبلأجملللبشرية.

وقـال شي جينبينـغ إن الصـين سـتواصل التزامهـا بالقيم الصحيح بين المصالح والعدالة، وسـتواصل تعزيز التضامن والتعاون مع الدول النامية وطرح الحل الصيني للتحديات العالمية، وتكشـف عن الطريـق ذات الخصائص الصيني لحل القضايا الساخنة.

وفي القضيـة اليمنيـة، إن الصـين سـتواصل موقفهـا الموضوعي والعـادل، وتدعو إلى الحفاظ على سـيادة اليمن واسـتقلاله ووحدته وسلامة أراضيـه، وتدعم بثبات عملية الانتقال السـياسي وعلميـة الإعمـار الاقتصـادي في اليمـن، وإن الجانب الصيني على اسـتعداد لتوسـيع التعاون المتبادلـة المنفعة مع الجانـب اليمني ويعزز بناء «الحزام والطريق» بعد الحرب، خَاصَّة في مجالات التواصل والتبادل وقـدرة الإنتاج والتبادل الثقافي لتحقيق الكسب المشترك.

تصرفاته في تدبير شؤون خلقه.. تشهد بأنه (لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ)

خلاصةُ ما يشعر به من ينتهي من قراءة ملزمة [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] للشهيد القائد رضوان الله عليه هو الخجل من الله المنعم علينا كُلّ هذه النعم العظيمة، ونحن لا نزال مقصرين في حقه سبحانه أيما تقصير، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى الإحساس بالفائدة العظيمة والكبيرة جِدًّا من المعرفة، التي تعزز ثقتنا بالله، وأيضا الشعور باللهفة لقراءة المزيد من الملازم، مادامت هكذا تملأ العقول نورا، والقلوب بصيرة، والتمني بأن تطول الملزمة ولا تنتهي أبدا، لننهل من هذا النبع الصافي حتى ترتوي عقولنا وقلوبنا ونعرف الله حق معرفته، ونثق به حق الثقة.

الثناء على الله بكماله، كماله المطلق:ـ

ابتدأ الشهيد القائد رضوان الله عليه محاضرته ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] بذكر الآيات التي فيها ثناء على الله سبحانه وتعالى، وتمجيد وتعظيم له جل شأنه، وهي كثيرة في القرآن الكريم، لم يأت بها الله سُدى، وإنما لهدف وغاية من أسمى الغايات، لأنها من أهم الوسائل التي ترسخ معاني معرفته في نفوسنا لتعزيز الثقة به سبحانه وتعالى..

مشيراً إلى التسبيح أيضا الموجود في الصلاة عند الركوع والسجود، التي شرعها الله لعباده كي يرددوها، كُلّ ذلك كما قال رضوان الله عليه:[كُلّ هذا هو في الواقع خطاب ثناء على الله، ينطلق من وجدان الإنسان ثم يعود إليه بشكل معانٍ تترك آثاراً في النفس]..

نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا:ـ

مؤكداً رضوان الله عليه وهو يشرح (لا إله إلا الله) التي نرددها كُلّ يوم في الأذان للصلاة ، ويرددها الناس من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم الدين بأنه لو كان هناك آلهة غير الله لظهرت خلال هذه الفترة الطويلة، ولكن ليس هناك إله إلا الله، ولكننا نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا، وأضاف:[نصنع آلهة من الأشخاص ممن هم عبيد كالأنعام, وليسوا حتى مثل بقية الناس، نحن من نصنعهم آلهة، ونحن من نصنع داخل أنفسنا آلهة، في الوقت الذي نسمع قول الله تعالى يتكرر في آذاننا وعلى مسامعنا: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ}. والمؤذن للصلاة يقول لنا: (لا إله إلا الله). ونحن نقول في صلاتنا: {سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله}. لماذا لا نفكر في كيف يجب أن نستفيد من تكرير {لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} نرسخ في داخل أنفسنا أن ما سوى الله لا يجب أن يخيفنا، لا ينبغي أن نخاف منه، لا ينبغي أن نعتمد عليه، ونطمئن إليه في مقابل الابتعاد عن إلهنا الذي لا إله إلا هو، وهو الله سبحانه وتعالى].

المؤمن.. لماذا لا يستطيع أعداؤه استغفاله؟:ـ

موضحا رضوان الله عليه صفة أخرى لله العزيز القهار تقوي ثقتنا به سبحانه، وهي [{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ}، من إذا وثقنا به فقد وثقنا بمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، متسائلا:[فمتى يمكن أن يَسْتَغْفِلني أعدائي إذا كان وليي هو من يعلم الغيب في السموات والأرض، هو عالم الغيب والشهادة؟ ومتى أحتاج فلا يسمعني, متى أدعوه فلا يسمعني؟ ليس له مجلس معين فقط متى ما سرنا إلى بوابة ذلك المجلس يمكن أن نقابله.هو معكم أين ما كنتم, هو من يعلم الغيب والشهادة.. بالنسبة له كُلّ شيء شاهد ليس هناك غائب بالنسبة له سبحانه وتعالى إنما ما هو غائب وشاهد بالنسبة لنا الله يعلمه].

بالجهاد في سبيل اللّه نحمي الأوطان

المسيرة : خاص:

"الجهاد في سبيل الله من القضايا الأساسية والمحورية التي تحدث عنها القرآن الكريم بشكل كبير، إضافة إلى أهميتها بالنسبة للأمة الإسلامية في تحركها في الميدان لتقدم نموذجاً فعلياً جذاباً في جهادها والتعامل فيما بينها، في آخائها وتآلفها وقوتها ومنطقها"، هذا خلاصة ما تحدث عنه الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي في الدرس الثاني والعشرين من دروس رمضان سورة المائدة.

ويعتبر الشهيد القائد السيد حسين الحوثي أن الجهاد يعني: بذل الجهد في كُلّ المجالات لإقامة دين الله، ولم يعد الموقف من العدو نفسه إلا موضوعاً من مواضيع إقامة دين الله الذي يبدأ من داخل الناس أنفسهم في استقامتهم، موضحاً بأن: العمل لإقامة دين الله هو الجهاد في سبيله ويشمل الكلمة، ويشمل القلم، ويشمل أشياء كثيرة جداً، ويشمل السلاح بمختلف أنواعه.

في ذات السياق يؤكد الشهيد القائد أن الجهاد هو قائمة واسعة نتحرك فيها، لا تنظر إلى مجال دون مجال، منبهاً من قصور النظرة إلى جانب وترك جانب آخر فقال: لا تنظر إلى مجال دون مجال، لا تنظر إلى مجال الكلمة، وتنسى موضوع إعداد القوة، قوة السلاح؛ لأنك ستخسر، كلمتك تتبخر في الأخير، لا تركز فقط على موضوع إعداد السلاح دون أن تعرف القضايا الأخرى التي يجب أن تعدها، القضايا النفسية، والمعنوية، والتربوية، والثقافية.. إلى آخره، هذا هو الجهاد في سبيل الله.

وتحدث الشهيد القائد السيد حسين الحوثي عن قوله تعالى {يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}، ليؤكد أن أن المجاهدون في سبيل الله ينطلقون يجاهدون في سبيل الله، من أجل الله، وفي الطريق التي رسمها للمجاهدين، مشيراً إلى أن موضوع "قومية، وطنية، تربة وطن، حجار وطن، وأشياء من هذه" لن يكون لها فاعلية على الإطلاق، أما كلمة: جهاد في سبيل الله، هنا يبين لك سبيله، طريقه، التي رسمها هو للمجاهدين من أجله أن يسيروا عليها في جهادهم.

واستدل الشهيد القائد بقصة طالوت وجنوده، تلك النوعية التي انطلقت في سبيل الله، هي فعلا التي تحمي الأوطان والأعراض، أليست هي التي ستحمي الأوطان، باعتبار أن العناوين الأخرى "وطنية أو قومية" تكون فيها ثغرات ويستطيع العدو اختراقها ودعم تلك الجهة ضد جهة أخرى، حيث يشير آخر مثال لتلك العناوين وهي [أرتيريا] تحرك المجاهدون المسلمون مقاتلين خلال فترة طويلة، رآهم الصهاينة وإذا هم ربما سينجحون، ربما تقوم دولة مسلمة، وعناوين ـ هم ليسوا فاهمين هذه: أهمية الارتباط بسبيل الله ـ من أجل الوطن، تحرير الوطن، إخراج المحتل، وأشياء من هذه.. جاء [أفورقي] هو ومجموعته، ومنظمته، وإذا هم وطنيون أكثر منهم، وإذا هم أيضا لديهم إمكانيات يستطيعون أن يضربوا، وإذا هم فرحوا بهم، فرحوا، نعمة أنه قد صار معنا ناس، وفي الأخير وإذا هو ماذا؟ نوعية ثانية، وإذا المجاهدون المساكين الذين قتل كثير منهم، ودمرت بيوتهم وأموالهم، وإذا بهم قد صاروا معارضة هناك، وإذا أرتيريا صارت بلداً مرتبطا بإسرائيل!

ويضيف السيد حسين الحوثي: لا يمكن على الإطلاق أن تزيف المسيرة، لأن سبيل الله يعني: من أجله، لا ترفع شعاراً آخر على الإطلاق، سبيل الله، تجاهدون في سبيل الله، وتفهم سبيله وفق الطريقة التي رسمها هو، أين رسمها؟ في القرآن، أليست في القرآن مرسومة؟ هذه هي الطريقة التي لا يمكن أن تخترق، ويخترقها مزيفون.

وحذّر السيد حسين الحوثي من خطورة المرحلة وإمكانية أن يصنع الأمريكي والإسرائيلي حركة معينة تحت هذه العناوين، وتحمل جهادًا في سبيل الله عنوانا، ثم تبدو في الأخير وإذا هي وهمية تتحرك متى ما أرادت أمريكا، وتجلس متى ما أرادت، في الأخير تراها إنما كانت [فخ] من أجل ماذا؟ من أجل تذوب كُلّ الانفعالات ضد أمريكا في بؤرة لا تشكل خطورة عليها نهائياً.

وفي ختام حديثه عن هذا الموضوع قال الشهيد القائد: الآية تعطينا منهجا متكاملا متكامل كيف نكون نحن، وكيف نعمل بعون الله وتوفيقه، يحاول واحد يتعامل مع الله، يدعوه، وفي نفس الوقت كيف يكون توجيهنا للناس، لا نستخدم عبارات: وطن على الإطلاق، ونحن قلنا في هذه سابقا، عند آية طالوت وجنوده قلنا: إن الله ضرب مثلا لنا من داخل بني إسرائيل، عندما يقولون الآن: لا نريد عداء دينياً، نقول: أنتم وجدناكم في مرحلة كنتم مستضعفين، وقد أخرجتم من دياركم، وأبنائكم اتجهتم إلى نبي من أنبيائكم تقولون: ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله، أليس هكذا؟ فنحن نعمل مثلكم فقط، نرفع نفس الشعار الذي رفعتموه، وقامت بعده أعظم دولة لبني إسرائيل في تاريخهم إلى الآن.

معنى محياي ومماتي للّه!

أوضح سلام الله عليه كيف تكون حياة الإنسان لله، وأنه بالعمل الصالح سيكون محط رضوان الله، وأنه يجب عليه أن يعرف الله المعرفة الحقيقية الكاملة، وأن يعرف الإنسان ما هي علاقته بالله، وأن يرسخ الشعور في نفسه بأنه عبد لله، فتكون بذلك حياته لله، حيث قال: [وأن يعبِّد الإنسان نفسه لله معناه في الأخير أن يسلِّم نفسه لله، فيكون مسلِّما لله ينطلق في كُلّ عمل يرضي الله باعتباره عبداً لله همه أن يحصل على رضوان الله، ويتعامل مع الله سبحانه وتعالى باعتباره هو ملكه وإلهه وسيده ومولاه. في هذه الحالة يكون الإنسان أقرب ما يكون إلى الإخلاص, وفي هذه الحالة يكون الإنسان قد رسم ومعنى أن حياتي لله: أنني نذرت حياتي لله في سبيله في طاعته, ومماتي أيضاً لله، كيف يمكن أن يكون موت الإنسان لله؟ من الذي يستشعر لنفسه طريقاً يسير عليه هو نفسه الذي أمر الله به رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما قال له: {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}.هذه هي الغاية, وهذا هو الشعور الذي يجب أن يسود على نفس كُلّ واحد منا, ويسيطر على نفس كُلّ واحد منا].

وأضاف أيضا: [لا يتحقق للإنسان أن تكون حياته لله إلا إذا عرف الله أولاً، وعبَّد نفسه لله ثانياً، حينها سيرى أن هناك ما يشده إلى أن تكون حياته كلها لله, سيرى بأنه فخر له: أن ينذر حياته كلها لله, سيرى نفسه ينطلق في هذا الميدان برغبة وارتياح أن ينذر حياته لله فتكون حركته في الحياة, تقلباته في الحياة مسيرته في الحياة كلها من أجل الله وعلى هدي الله وإلى ما يحقق رضاء الله سبحانه وتعالى].

وفي ذات السياق شرح سلام الله عليه قوله تعالى: [ومماتي لله رب العالمين]، بأن الإنسان عندما ينطلق مجاهدا لأعداء الله، فإذا ما استشهد فهو لله، وفي سبيله، حيث قال: [أمرت أن يكون مماتي لله أن يكون موت الإنسان لله هو عندما يجند نفسه لله سبحانه وتعالى, عندما يطلب الشهادة في سبيل الله، عندما يستعد للشهادة في سبيل الله، عندما يكون موطنا لنفسه أن يموت في سبيل الله.. لا أتصور معنى آخر يمكن أن يحقق للإنسان أن يكون موته لله إلا على هذا النحو وليس فقط أن يكون مستعدا، بل يسعى لأن يكون موته في سبيل الله، بأن يحظى بالشهادة في سبيل الله، وهذه هي صفة القرآن الكريم جعلها من الصفات اللازمة للمؤمنين أن لديهم هذا الشعور هو الشعور نفسه الذي نتهرب منه، هو الشعور نفسه الذي قد ينصحنا حتى بعض المتدينين به [بطِّل ما لك حاجة إمش على شغلك وعملك...] إلى آخره. بينما القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى يصف عباده المؤمنين بأنهم هم من يعرضون أنفسهم للبيع من الله عندما قال: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ}{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} وهذه الآية: {إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} أليس هذا يعني: أن المؤمنين هم دائماً يحملون هذا الشعور، هو: أنهم ينذرون حياتهم لله وأن يموتوا في سبيله].

وأضاف سلام الله عليه: [ولا يمكن للمؤمنين أن يعلوا كلمة الله, ولا أن يكونوا أنصاراً لله, ولا أن يكونوا بشكل أمة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ما لم يكن لديها هذا الشعور هو: أنهم نذروا حياتهم وموتهم لله، هو أنهم يريدون أن يموتوا في سبيل الله. من رحمة الله سبحانه وتعالى الواسعة بعباده – وهو يفتح أمامهم المجالات الواسعة والمتعددة لما يحصلون من ورائه على رضوانه وعلى ما وعد به أولياءه – فتح أمام الإنسان إمكانية أن يستثمر حتى موته الذي هو حتمية لا بد منها، قضية لا بد منها لكل إنسان سواء كان براً أو فاجراً كبيراً أو صغيراً لا بد أن يموت، فإن الله لرحمته بعباده فتح أمام الإنسان هذا الباب العظيم هو: إمكانية أن يستثمر موته على أعلى وأرقى درجة, أعلى وأرقى درجة].

زعَمَ أن القضية الفلسطينية تضيّع فرصة لعلاقات كبيرة بين العرب و«إسرائيل»

أمير سعودي بجوار مسؤول صهيوني في «منتدى السياسة الإسرائيلية»

المسيرة : وكالات:

ضمن فعاليات «منتدى السياسة الإسرائيلية» في أمريكا التي سيقيمها في الفترة بين 22 و29 تشرين الأول الجاري، ويتخللها حلقات نقاش حول مقترح حل الدولتين «الإسرائيلية» والفلسطينية، والتعاون السعودي «الإسرائيلي» بشكل خاص والعربي بشكل عام، عقدت أمس ندوة في معبد (إيمانو- إل ستريكر) اليهودي بمدينة نيويورك، عن «أمن الشرق الأوسط»، شارك فيها الأمير تركي الفيصل -المدير السابق للاستخبارات السعودية- ومدير جهاز الموساد «الإسرائيلي» السابق أفرايم هاليفي.

وأعرب الأمير السعودي عن امتنانه لوجوده لأول مرة في معبد يهودي، وتحدث عن أمله في ألا تكون الأخيرة، ودافع عن ظهوره العلني المتكرر مع مسؤولين «إسرائيليين» سابقين.

وقال مخاطبا الحضور «علينا الحديث مع من نختلف معهم وليس بالضرورة مع نتفق معهم، خاصة إذا كانت لدينا وجهة نظر نحاول من خلالها إقناع الآخرين، كقضية السلام في فلسطين، حيث يوجد خلاف في الرأي بين العرب و«الإسرائيليين»، ولهذا يكتسب الحديث مع الطرف الآخر أهمية قصوى».

و أكد تركي الفيصل أن استمرار القضية الفلسطينية يضيع على المنطقة فرصة تعاون كبيرة بين العرب و«إسرائيل»، مشيدا بقرار (الرئيس الأميركي دونالد) ترمب عدم التصديق على المعاهدة النووية مع ايران، ووصف ذلك بـ«الخطوة الإيجابية».

من جهته، أشاد المسؤول الاستخباراتي «الإسرائيلي» السابق أفرايم هاليفي بجهود السعودية في تقريب وجهات النظر «الإسرائيلية» العربية، بشكل يسبق بسنوات الظهور المتكرر للأمير تركي مع ساسة «إسرائيليين» سابقين.

وقال هاليفي «دعوني أولا أشير في البداية إلى مقاربة السلام التي يتم الإشادة بها حاليا على أنها «إسرائيلية»، هي في الحقيقة سعودية بدأت عام 2002، حينما منح الأمير عبد الله -وكان وليا للعهد حينئذ- مقابلة لصحفي أميركي تعرفونه جيداً، اسمه توماس فريدمان، وفي هذه المقابلة المثيرة اقترح أول صيغة لما أصبح يعرف بالمبادرة السعودية لإحلال السلام في الشرق الأوسط بشكل علني».

لا ننسَ المقاطعة: 7 شركات «إسرائيلية» تخترق الدول العربية تحت هوية عالمية

المسيرة : متابعات:

تخترق الشركات «الإسرائيلية» للعالم العربي، سواء تحت هوية وهمية، أو عن طريق انتحال صفة الشركات العالمية، ويرصد هذا التقرير أبرز تلك الشركات.

شركة بايونير

هي شركة شهيرة للدفع الإلكتروني، تعمل على تسهيل الدفع عبر بطاقات ائتمانية لمستخدميها والمتعاملين معها حول العالم بما فيها العالم العربي، حيث تمكن المستخدمين من سحب أموالهم من أي مكان في العالم عبر ماكينة الصراف الآلي.

والرئيس التنفيذي لبنك بايونير «إسرائيلي» الجنسية وعمل ضابطًا في جيش العدو أيضًا، كما يوجد العديد من التقارير التي تتحدث عن علاقة بايونير بالموساد.

شركة الفريد لخدمات تجهيز الطائرات

شركة «إسرائيلية»، الممول الرئيس لها (رامون سحاق) أحد ضباط جهاز الأمن العام «الإسرائيلي» «الشاباك»، ووظيفة الشركة: العمل على صيانة الطائرات العراقية العسكرية والمدنية القديمة في مطار (معتقل) بغداد الدولي.

شركة بابيلون

بابليون هو برنامج يستعمل للترجمة، تابع لشركة «إسرائيلية»، ويحتوي أيضًا على قاموس، بابيلون يبرمج في «إسرائيل»، ويعمل فقط على نظام تشغيل ويندوز، وحديثًا على ماك أو إس إكس.

يعد من الأكثر زيارات عربيًا من الترويج لشريط أدوات به هذا البرنامج، أو يسوق بالعمولة لهذا الموقع؛ حتى صار ضمن المائة موقع الأكثر زيارة في مصر والسعودية والإمارات والسودان والجزائر.

شركة المدار

هي شركة ذات تمويل عالمي، العاملون فيها قاموا بتدريب ضباط «إسرائيليين» في الزرقاء بالأردن، وكانت تحمل اسم (شركة البتراء) سابقا، وتم إدراجها ضمن القائمة السوداء قبل الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003.

شركة فايبر

وهي شركة اتصالات مثل سكايب، أسسها الأمريكي – «الإسرائيلي»، تالمون ماركو، وجدت سوقًا كبيرًا جدًّا في العالم العربي وَما زالت تلقى قبولًا وانتشارًا هائلًا في معظم الدول العربية وقد نشرت أراجيك العام الماضي تقريراً عن هذا التطبيق (تعرف على الجواسيس الموجودة في هاتفك الذكي، وتم بيع الشركة مؤخرًا لشركة يابانية.

موقع فايفر

هو موقع للعمل الحر عبر الإنترنت يسهل التواصل بين مقدمي الخدمات عبر الإنترنت ومشتروها، أسس الموقع شابَّان أحدهما يسمى ميكا كوفمان، والآخر شاي وينيجر، كلاهما يعلن فخره بالانتماء إلى «إسرائيل».

شركة «أدوريكا» للإعلانات

شبيهة ببرنامج جوجل أدسنس الإعلاني لأصحاب المواقع حيث تضع الكود بموقعك ويتم احتساب الأرباح بناء على عدد النقرات الإعلانية التي تظهر في موقعك، أغلب الاعلانات في أدوريكا تجدها على شكل أزرار تحميل تطلب منك تحميل برنامج أو تولبار معين وهي تستخدم بكثرة في مواقع الناشرين العرب الأكثر زيارة عربيا.

حزب اللّه: تبرير التعامل مع العدو في حقبة زمنية معينة لا يبرئ العميل

المسيرة : وكالات:

اعتبر الشيخ نعيم قاسم نائب الأمين العام لـ «حزب الله» أن: «من كان يتعامل مع العدو الصهيوني له توبة في النهاية إذا اعتذر واعترف بخطأه على قاعدة أن الإنسان يمكن أن يمر بلحظات انحراف ثم يتوب ويعود إلى ربعه وجماعته، لكن أن يبرر الإنسان التعامل مع العدو الصهيوني في حقبة زمنية معينة ويرى أن ذلك أمراً طبيعياً فهذا يعني أن التخلص من هذه الرؤية لم يحصل بعد، تبرير التعامل مع العدو لا يبرر العمالة وبالتالي لا يبرئ العميل؛ لأن إسرائيل عدو».

وشدد على أن العدو «كان عدواً وسيبقى عدواً وفي المستقبل عدو، وكل من يتعامل معه هو في خانة سلبية ينعت بشيء من العمالة لهذا العدو، لأن العدو الإسرائيلي لا يمكن أن يكون في لحظة من اللحظات مشروع تبرير للعلاقة معه».

وختم قاسم «أيضاً هناك إعطاء شهادات وطنية، من يعطي شهادات وطنية؟ عادة من يعطي شهادات وطنية هو من قاوم ومن حرر الأرض ومن كان في الميدان يعطي التضحيات المختلفة ومن توفق أن يطرد العدو بشكل مباشر، الحمد لله المقاومة الإسلامية ومحور المقاومة».

«إسرائيل» مرعوبة: هذا ما سيحدث عندما ينتصر الأسد!

لا زالت مفاعيلُ الهجوم «الإسرائيليّ» على موقعٍ عسكريٍّ سوريٍّ هذا الأسبوع، ورد سوريا على هذا العدوان، ما زال يُشغل الرأي العّام في الكيان الإسرائيلي، تمامًا كما يُشغل صنّاع القرار والخبراء والمُختّصين في هذا الكيان الذين لم يستوعبوا حتى اللحظة أن قواعد الاشتباك قد تغيّرت بعد إحراز الجيش العربيّ-السوريّ والحلفاء انتصاراتٍ مفصليّةٍ على التنظيم الإرهابيّ والمُتوحّش "داعش" والفصائل الأخرى، التي تلقّت باعترافٍ «إسرائيليٍّ» رسميٍّ الدعم المادي واللوجيستي من تل أبيب، بما في ذلك معالجة الجرحى في مُستشفيات الكيان الصهيوني.

وخلافًا للادعاءات «الإسرائيليّة» الرسميّة حول وجود تنسيقٍ كاملٍ مع الروس في موضوع الاعتداءات الإسرائيليّة، كشفت القناة الثانية في التلفزيون الصهيوني النقاب عن أنّه في الهجوم قبل الأخير، غضب الروس جدًا من التصرّف «الإسرائيليّ»، وتمّ استدعاء القنصل الإسرائيليّ في سفارة تل أبيب بموسكو والملحق العسكريّ في السفارة لوزارة الخارجيّة، حيث تمّ توبيخهما لأنّ روسيا، كما قال التلفزيون الإسرائيلي نقلاً عن مصادر سياسيّةٍ رفيعةٍ في تل أبيب، تخشى على ضباطها وجنودها العاملين على الأراضي السوريّة.

في سياقٍ متصلٍ، كتب المتحدث السابق بلسان جيش الاحتلال آفي بنياهو مقالاً في صحيفة "معاريف" تطرّق فيه إلى الأحداث الأخيرة في الساحة الشمالية، زاعمًا أنّ مهاجمة الطائرات التابعة لسلاح الجوّ لبطارية صواريخ أرض- جو هذا الأسبوع في سوريا ردًا على إطلاق صاروخ على طائرةٍ إسرائيليّةٍ، كان استثنائيًا من نوعه، وهو يهدف إلى توضيح حاجة «إسرائيل» لحرية الطيران، وبث رسالة واضحة لوزير الدفاع الروسيّ، الذي كان يتواجد في نفس الوقت في تل أبيب، بأنّه لن يكون هناك فضاءً فارغًا في سوريا، على حدّ تعبيره.

وتابع بنياهو قائلاً: بالطبع ينبغي على «إسرائيل» الحفاظ على مصالحها الأمنية، لكن يجب القيام بذلك بشكلٍ عاقلٍ، وبحذرٍ وبشكلٍ خاصٍّ وباعتدال، مشدّدًا في الوقت عينه على أنّه من غير المسموح أنْ تتحول سوريا إلى ساحة لعب لسلاح الجو والجيش الإسرائيليّ، لأن هذا يمكن أن يكلف الكيان الصهيوني ثمنًا غاليًا.

وأضاف بنياهو أنّ إسرائيل التي تعمل بشكل حر تقريبًا بواسطة الجيش الإسرائيليّ في الأراضي السورية، حسب تعبيره، لديها خمس مصالح واضحة: منع تمركز عسكري إيرانيّ في سوريا، منع نقل سلاح استراتيجي من سوريا إلى حزب الله في لبنان، منع انزلاق الحرب الأهلية إلى هضبة الجولان، الحفاظ على حرية الطلعات الجوية وجمع المعلومات، ومنع الأخطاء والاصطدام مع الجيش الروسي في سوريا، على حد قوله.

علاوةً على ذلك، زعم الناطق السابق بلسان جيش الاحتلال أنّ الكيان الصهيوني حافظ على مر السنين على قوة ردع قوية مع سوريا، وهي لا تزال قائمة، وتندمج أيضًا بضرب قدرات الجيش السوري، وتدمير الدولة، مستفيدة من عدم وجود الحافزية السورية للانجرار لحرب في ساحة أخرى في الوقت الراهن، حسب تعبيره.

واستطرد بنياهو قائلاً لكن في يوم واحد، وهذا من الممكن أن يكون قريبًا، أيْ عندما ينهي الرئيس السوريّ، د. بشّار الأسد انتصاره على الإرهابيين، فإنّه من المتوقع أن ينتقل لإقفال الحساب مع «إسرائيل».

ولفت في الوقت عينه إلى أنّ هذا يمكن أنْ يحصل على طول الحدود، عبر لبنان أو الأردن أو من وراء البحر. ويمكن أنْ يقوم بذلك لوحده، أوْ مع الإيرانيين وحزب الله. وشدّد بنياهو على أنّه قريبًا جدًا، عندما ننتهي من المصطلح الذي اعتدنا عليه، بحسب تقارير أجنبية، فإنّ الحافزية السورية لإقفال الحسابات ستكون عالية جدًا، على حدّ قوله.

وخلُص بنياهو إلى القول إنّه يتحتّم على «إسرائيل» أنْ تكون حذرةً لناحية القيام بما يلزم، وتجنب ما لا يلزم، وبالأساس، علينا إقناع السياسيين بأنّهم ليسوا مجبورين على إصدار بيان للمحتلين بعد كل هجوم، فنحن أقوياء أيضًا بدون هذه البيانات لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أوْ غيره، وفق كلامه.

* رأي اليوم

المسيرة

العدد (280)

الثلاثاء

4 صفر 1439هـ - 24 أكتوبر 2017م

جُنيديات

معاذ الجنيد

فنونُ الحربِ موروثٌ لدينا
لنا فيها ارتباطٌ وانسجامُ
نُروِّضُها.. ونرقُصُ في لَظَاها
وللأهوال في يدِنا الزِّمامُ

مخاوفُ البعض تدفعُهم نحو الذل والخنوع، نحو الطاعة المطلقة للمستكبرين والطغاة، من منافقي الأمَّة ومن أعدائها من الكافرين، فيتخذون خيارَ الاستسلام، إمَّا ضمنَ الالتحاق بصف الطغاة، أوِ الانضواءِ تحت رايتهم، بأي شكل من الأشكال، عسكريًّا أوْ إعلامياً، أوْ ثقافياً.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمة أخيرة

على ماذا يبني ولد الشيخ مبادراته؟!

سارة المقطري

طالعتنا عناوينُ بعض الصحف الخليجية بخبر إحياء محادثات سلام يمنية جديدة ومبادَرة (ولد شيخية). كالمعتاد يتم تغليفُها بعبارة (مبادرة أُممية)؛ للتهويل والتضخيم، وكأن الأمم المتحدةَ شغلُها الشاغلُ اليمن وما يجري فيها من قتل وتدمير.

في تفاصيل الخبر الذي أوردته الصحيفة (الفلانية).. (أعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد أن هناك دولاً راعية للمبادرة القادمة يطرح فيها قضايا مثل: ميناء الحديدة، ودفع الرواتب, ومطار صنعاء،... إلخ).

تلك الدباجة التي ابتدأت فيها الصحيفة الموضوعَ تذكرنا بالإفادات التي يقدّمها ولد الشيخ لمجلس الأمن كُلّ شهرين؛ ليبرّئ ذمته كما يُقال من الكذب والتدليس.

الصحفي المبتدئ سيدرك بمجرّد قراته للخبر حجمَ الكذب والتضليل الموجود، من خلال استخدام عبارات ومفردات عشوائية، فما بالك بالقارئ الكريم الذي لسان حاله عندَما يقرأ مثل هذه الأخبار يقول (حجر وسيري سايرة) حتى ولد الشيخ نفسه إذا قرأ العنوان فقط فلن يصدّقه، وهذا هو ديدن إعلام العدوان، لكن إذا ما حاولنا أَخْذَ الأمور بجدية أكثر، وافترضنا أن هناك مبادرةً كما يسمونها فعلى أي أساس تُبنى؟ وما هو الجديد الذي من الممكن أن يكون؟ سنحاول الإجابة عن ذلك من خلال بعض المعطيات:

أولاً: يخرُجُ دائماً ولد الشيخ ليستعرِضَ عضلاته بمبادرة (قديمة جديدة)، بعد كُلّ إفادة يقدمها لمجلس الأمن؛ لأنه مجبَرٌ أن يظهر بمظهر المنقذ، وإلا لفقد منصبه الذي لم يبقَ عليه سوى ستة أشهر بعد التمديد، ومَن عمل ويعمل مع المنظمات الدولية يدرك جيداً لماذا يتحرك (إعلامياً) ولد الشيخ وأنه لن يستلم مستحقاته إلّا إذا قام (بكم) لقاء شكلي (وكم) زيارة وأعطى تقريراً (مطبوعاً مسبقاً) للأمم المتحدة، كُلّ ما عليه تغيير تراكيب بعض الجُمَل في التقرير، ليحصل على الأجر، وهذا البناء الأول.

البقية ص 9

وصايا الخالدين

الشهيد المجاهد/ عَبدالحميد مصلح حسين البُهمي
محافظة صنعاء - أرحب

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

وصيتي لإخْوَتِي المجاهدين، أوصيهم بتقوى الله العزيز أولاً، ومواصَلة السير على هذا الطريق وعلى هذا النهج بكل جد وتفانٍ وإخلاص لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

وأوصي أُسرتي وأقاربي وكل مَن يسمعني بأن لا تفوتكم هذه المسيرة الربانية، التحقوا بها ولا تتخلوا عنها؛ لأن التخلي عنها يسبّب سخطَ الله؛ لأنها كسفينة نوح مَن ركبها نجا ومن تخلف عنها غرقَ وهوى.

وكذلك أوجّه رسالتي إلى أعداء الأمة الإسلامية أمريكا و"إسرائيل" وعملائهم، نقول لهم: إننا صامدون وثابتون في مواجهتهم حتى آخر قطرة من دمائنا، وأن كُلَّ مؤامراتهم وجهودهم التي يعملونها لأجل إطفاء نور الله ستبوءُ بالفشل إنْ شَاءَ اللهُ.

وفي الأخير نجدد عَهْدَنا وولاءَنا لله ولرسوله وللإمام علي وسيدنا وقائدنا وعلَمنا السيد عَبدالملك بدر الدين الحوثي، ونقول كما قال الأنصار بالأمس لحده المصطفى: امض بنا يا رسولَ الله، فالله لو خُضْتَ بنا هذا البحر لخُضناه معك، ما تخلّف مّنا رجلٌ واحدٌ، فإنّا إنْ شَاء اللهُ سنواصلُ سيرَنا على هذه المسيرة حتى يحكم الله لنا بالنصر أَوْ الشهادة.

اللهُ أَكْبَر – الموتُ لأمريكا – الموتُ لإسرائيل – اللعنةُ على اليهود – النصرُ للإسلام.

حرص المستعمر على بقاء الاستبداد وإعادة إنتاجه

د. سامي عطاء

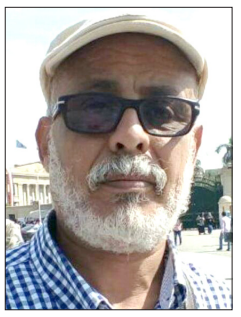

لا تنفكُّ نشأةُ أنظمة الحكم في منطقتنا وحالة استبدادها وطغيانها عن مباركة ودَعْم الناهب الدولي لها، ولا يعدو تباكيه على حقوق الإنسان والديمقراطية إلا كلمة حق يُرادُ به باطل، فلم تكن إلا أداة ابتزاز وتطويع وضغط على هذه الأنظمة الهشة من أجل تحقيق منافع هذا الناهب الدولي.

هذا الوضعُ كرّس حُكم نخب سياسية استبدادية مرتهنة، جعلت من إرضاء الناهب الدولي أولويةً وأخذت تفرِّط بمقدرات بلدها لحسابها وحساب هذا الناهب، وهذا الوضع قاد إلى رجس الخراب القائم.

ومأساتنا أن المعارضة -عوضاً عن قلب هذه المعادلة السياسية باتجاه العوامل الداخلية وجعلها أولوية عندما حان وقت التغيير-، ذهبت إلى إرضاء هذا الخارج وَقدَّمَت ولاءها لهذا الناهب الاستعماري؛ لتتحول إلى نخبة استبدادية جديدة، أي الاستبداد يجدّد شخوصه.

وبالمختصر لا نهبَ ولا تفريط بحقوق الناس دونَ استبداد، والناهب الاستعماري سيظل حريصاً على بقاء الاستبداد وإعادة إنتاجه في منطقتنا العربية المصابة بلعنة الوفرة النفطية..!!!

مودة وبُنيان توزعان 1990 سلة غذائية

دشّنت مؤسّسة مودة التنموية الخيرية، توزيع السلل الغذائية بمديرية صرواح، حيث استهدَفت 1990 أسرة فقيرة في ثلاث عُزَل، هي: حباب والمحجزة ضوار، وكذلك في مديرية حريب القراميش في عدد من العُزَل، وهي: (بني عمرو – وبني سكران)، وذلك بتمويل من مؤسسة بنيان الخيرية.